لتتوقف فوراً الجرائم المنكرة التي تقترفها قوات الاحتلال في غزة

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن : ٤٠ اغورا אג' 40 אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٩ كانون الثاني ١٩٧١
٣ ذي الحجة ١٣٩٠
العدد ٧٥ السنة الـ ٢٧
יום ו
29 - 1 - 1971
מס 75 שנה 27

● اعتقال ٦ شبان من موزعي المنشور ضد الاعمال الوحشية في قطاع غزة المحتل ●

■ مكتب الاتحاد - حيفا : منذ ايام ، والعصبة الاسرائيلية لحقوق الانسان والمواطن ، تقوم بتوزيع منشور اصدرته ضد الاعمال الوحشية التي يرتكبها المحتلون في قطاع غزة والتي تتنافى مع كافة المواثيق الدولية . واثناء توزيع المنشور تعرض الشبان والشابات اليهود والعرب الذين يقومون بهذه المهمة الى عدة استفزازات من الجمهور المحرض الذي اعتدى عليهم بالضرب وأمطرهم بالشتائم القذرة . وفي حيفا تدخلت الشرطة مرتين فاعتقلت في المرة الاولى اربعة شبان كانوا يوزعون المنشور في احدى المدارس ثم اطلقت سراحهم بكفالة . وفي المرة الثانية اعتقلت مساء امس شابين كانا يوزعان المنشور وتعرضا للضرب والشتائم من الجمهور المحرض ..

ومن الجدير بالذكر انه ستجري يوم الاثنين ١-٢-٧١ في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، مظاهرة في القدس امام مبنى الكنيست احتجاجا على الارهاب والقمع وسائر الاعمال الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال وقواته في قطاع غزة المحتل .. والجمهور مدعو للاشتراك في هذه المظاهرة الاحتجاجية التي تنظمها عصبة حقوق الانسان والمواطن ، في اسرائيل .

نفي ليس بنفي لاعمال حرس الحدود والجيش في غزة

● الصحف تتلقى منشورا عن فظائع التعذيب في غزة ● المنشور يتحدث عن نزع ملابس النسوة وتركهن عاريات ● اناس تكسر ايديهم وارجلهم .. وآخرون يضربون بالكرابيج على اقفيتهم ● هدم بيوت وتخريب أثاث ونهب ساعات وحلى ● ادخال اشخاص الى البحر واطلاق الرصاص عليهم ! ● مندوب «هآرتس» ، الذي زار المدينة ، ينقل عن اطباء المستشفيات قولهم ان امرأة حبلى اجهضت ... ● منع عودة المعالجين الى مخيم الشاطىء ... فمنع التجول مستمر منذ ثلاثة اسابيع !! ● الصحفي يعترف باقامة مكان لحشد الرجال في غزة وبان بيوتاً هدمت أثناء التفتيش وان اعادة بنائها حسب أوامر وزير الدفاع تتاخر ... بسبب النقص في الاسمنت !! ●

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة «هآرتس» ، في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ، نبأ بفيد ان منشورا غفلا من التوقيع ومطبوعا على « الستانسل » قد وصل الى هيئات تحرير الصحف وفيه اتهامات تتعلق باعمال قمع يرتكبها حرس الحدود وجنود الجيش الاسرائيلي ضد سكان غزة . واقتبست « هآرتس » عنوان المنشور وهو « تقرير من شهود عيان وضابطين حول ما يجري الآن في غزة - ١٧\١\١٩٧١ » .

واوردت «هآرتس» بعض الاتهامات التي اوردها المنشور وقالت ان المتحدث بلسان الحكم المسكري في قطاع غزة قد انكرها بشدة . وهذه الاتهامات كما نشرتها «هآرتس» هي :

● اناس كثيرون جيء بهم الى المستشفيات وعظامهم مكسرة ، وخصوصا عظام الايدي والاضلاع

● في حالات كثيرة شوهد ، في محطات الاسعاف الاولي التابعة للجيش ، اناس ضربوا على اقفيتهم العارية بالكرابيج مما سبب اوراما مخيفة .

● الدورية تقوم بالتفتيش وخلال ذلك تهدم البيوت وتخرب الاثاث والممتلكات وتنهب ، بصورة منظمة ، الساعات والحلي من النساء . وان الدورية ورجال حرس الحدود ينزعون الملابس عن جماعات من النساء ويتركونهن عاريات في وسط الشارع بدعوى « تفتيشهن » .

● وقد سلكوا مثل هذا السلوك في باص للممرضات كن في طريقهن الى المستشفى . وقدم الصليب الاحمر شكوى على ذلك. ونتيجة لهذا فقد أخذوا يقومون بانتزاع ملابس النسوة في الشوارع الجانبية وفي مخيمات اللاجئين وليس في الشارع العام .

- البقية على صفحة ٢ -

مؤتمر صحفي يستمع الى قضية :

نعيم الاشهب

عقدت المحامية فيليتسيا لانجر والدكتور شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، يوم الثلاثاء ٢٦-١-٧١ مؤتمرا صحفيا يتعلق بوضع المعتقل الاداري نعيم الاشهب ، اشترك فيه زوجته وولداه الصغيران . وحضر المقابلة عدد كبير من الصحفيين ، ووجهوا اسئلة كثيرة .

وافتتح المؤتمر الدكتور شاحك شارحا الغرض من هذه المقابلة الا وهو التوجه نحو مساعدة الصحافة كي تنقذ نعيم الاشهب .. وعرض باختصار طريق العذاب التي قطعها الموقوف منذ الاحتلال الاسرائيلي . ونعيم من اهالي القدس الشرقية ، وقد سجن في نهاية تشرين الاول ١٩٦٧ ، واخلي سبيله بعد بضعة شهور ، وفي نهاية ١٩٦٨ سجن مرة اخرى وهو من ذلك الحين قابع في السجن بموجب امر توقيف اداري ، يمدد كل ستة شهور . وجرت في سنة ١٩٦٩ محاولة لاغتياله على يد سجين يهودي متهم بالاجرام ، وذلك عندما ضربه على راسه ، ومنذ ذلك الحين ونعيم معزول عن غيره من السجناء والموقوفين ، ولا يستطيع الخروج ليتجول في ساحة السجن كغيره من السجناء والموقوفين ، بل الى ساحة صغيرة وضيقة تحيط بها الجدران العالية ، ولا يرى نور الشمس .

وتوجه الدكتور شاحك في نهاية كلمته الى الصحفيين كي يعملوا كل ما في وسعهم لاخلاء سبيله ، او على الاقل ليستبدل توقيفه في السجن بتوقيفه في منزله ليبقى مع ابناء عائلته ان لم يطلق سراحه .. واذا لم ينجحوا في ذلك ايضا ، فعلى الاقل ان يسعوا لنقله الى سجن اقل صعوبة من سجن شطا ، الى سجن اقرب الى القدس ، لان سجن شطا يقع قرب بيسان ، ويصعب على عائلة نعيم الاشهب الوصول لزيارته .

وعاد الدكتور شاحك واكد ان نعيم الاشهب شاب مثقف ومسئول ، ولم تسند اليه اية تهمة ولم يقدم الى اية محاكمة .

اما المحامية فيليتسيا لانجر فشرحت ذلك الامر المؤلم وهو ان جهودها القضائية القانونية لاخلاء سبيل نعيم الاشهب من توقيفه الاداري قد فشلت ، لذلك تسلك خطوة غير عادية وهي التوجه الى الصحفيين ليثيروا الراي العام حتى يؤثر بدوره على السلطات . واكدت المحامية لانجر انّنموذج اطلاق سراح ميكيس ثيودوراكيس بفضل هبة الراي العام العالمي يشكل برهانا على ان في وسع الراي العام ان يساعد كثيرا ، عندما تفشل الوسائل القضائية العادية

وعرضت محامية نعيم الاشهب الخطر الذي يتهدد حياته بعد محاولة اغتياله ، ولا سيما وان في سجن شطا سجناء عن جرائم ومحرضين عليه ، لذلك لا يستطيع التجول بحرية في السجن وهو في عزلة تامة حتى عن رؤية الشمس ، لذلك اعتلت صحته ، وأصبح الخطر يتهدد عينه اليمنى . ولو نقل الى سجن آخر مثل سجن الدامون فقد يتحسن وضعه الصحي لان هناك موقوفين اداريين ويستطيع ان يتجول معهم بحرية في الساحة ، بينما هو الموقوف الاداري الوحيد في شطا .

واكدت المحامية في ختام كلمتها ان نعيم الاشهب معروف بانه يسعى للسلام ، وانه لم يعمل اي عمل ضد أمن الدولة ولذلك لا توجد ضده اية شكوى عن تصرف غير حسن في السجن وان مطالبته بان يقدم الى المحكمة اذا كانت ثمة تهمة مسندة اليه لم تجد فتيلا . وان هدف السلطات الوحيد هو ان يوقع نعيم الاشهب بمحض رضاه انه راغب في ترك وطنه ، الامر الذي لا يوافق عليه .

وشرحت السيدة ربيعة زوجة نعيم الاشهب الوضع ، وقالت انه بعد اطلاق سراح نعيم لاول مرة في سنة ١٩٦٧ بقي تحت مراقبة الشرطة ، وكان عليه ان يمثل مرتين في اليوم امام الشرطة ، وممنوعا من الخروج من المنزل في اثناء الليل . وتحت هذه المراقبة المشددة كان يستطيع مغادرة منزله بصعوبة كبيرة .. واكدت انه

- البقية على ص٦ عمود ٥ -

انقلاب رجعي لعملاء الامبريالية في أوغندا

أبدت صحيفة « برافدا » السوفييتية امس الاول ، تحفظها من الانقلاب العسكري الذي حدث في اوغندا في مطلع صباح يوم الاثنين الماضي وقالت ان « ممثلي الرساميل الاجنبية والرجعية في اوغندا يعارضون مخطط التطوير الريدكالي في هذه الدولة » .

واعلن زعيم حركة الانقلاب الجنرال ايدي أمين ، أمس الاول ، انه تلقى معلومات تقول ان القوات التنزانية تتاهب لغزو بلاده تلبية لطلب الرئيس ميلتون اوبوته ، الذي لجأ الى دار السلام عاصمة تنزانيا .

وقد اعرب عدد من الدول الافريقية المتحررة عن قلقها . فقد ارسل الرئيس الغيني سيكوتوري برقية تاييد الى الرئيس اوبوته ، قال فيها ان غينيا ، حكومة وشعبا ،

- البقية على ص٦ عمود ٥ -

جرائم الاحتلال في غزة تتسرب الى الصحف

★ رغم النفي الرسمي للانباء ، يعين القائد العام ضابطا كبيرا للتحقيق ★ « هآرتس » تذكر ان ٦٠ الفا هجروا من القطاع و ٧٠ الفا آخر غادروه منذ الاحتلال ★ « هعولام هزه » : « غزة - موت »

★ صحفي مقرب لحزب « رافي » سابقا ترفض جريدته نشر مقال له عن غزة وتساله منذ متى قررت ان تكتب «بروح معادية للدولة» !

★ العديد من الصحف يطلب من المسئولين نشر الحقيقة كاملة

مكتب الاتحاد - الجرائم ، التي يقترفها حرس الحدود ، بحق سكان غزة المحتلة - وتدعي أوساط الحكم العسكري في المدينة انها « كاذبة ومختلقة » - ما زالت تثير اشد القلق في البلاد وتتردد اصداؤها في بعض الصحف المحلية الى درجة اضطر معها قائد الجيش ، الجنرال حايم بار ليف ، الى « تعيين ضابط برتبة عالية للتحقيق في الشكاوى التي وصلت اليه وتتعلق بمسلك الجيش في غزة » .

وكانت هذه الجرائم المروعة - التي تنفيها دوائر سلطات الاحتلال في المدينة - قد وردت في منشور غفل من التوقيع ومطبوع على « الستانسل » مرسل الى هيئات تحرير الصحف (ويجد القارىء في غير هذا المكان ما اقتبسته جريدة « هآرتس » منه في سياق نشرها تكذيب السلطات) .

وكما هو معروف فان النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، كان قد أثار ماهية ما يجري في قطاع غزة من على منصة الكنيست قبل أيام معدودة على الرغم من محاولة نواب كتل الائتلاف و « المعارضة » منعه ، بالمقاطعات ، عن ذلك . ولكن النائب فلنر استطاع ، مع ذلك ، اسماع صرخة سكان غزة في الكنيست ومنها الى الراي العام المحلي والعالمي .

- البقية على صفحة ٥ -

الرئيس انور السادات يهدي فالنتينا تريشكوفا وسام « قلادة النيل »

وفد من رواد الفضاء السوفييت في ضيافة الجمهورية العربية المتحدة

الرئيس السادات يهدي فالنتينا أرفع وسام عربي

● فالنتينا تهدي السادات شارة اخلص اصدقاء رواد الفضاء السوفييت ●

القاهرة : احتفلت القاهرة امس الاول بوفد رواد الفضاء السوفييت الذي قام بزيارة ودية للجمهورية العربية المتحدة . وكان اعضاء الوفد : فالنتينا تريشكوفا اول رائدة فضاء في العالم ، وزوجها رائد الفضاء نيقولاييف وعالم الفضاء السوفييتي سيفاستيانوف . وقد استقبل الوفد في قصر عابدين الرئيس العربي أنور السادات واشترك في الاستقبال سامي شرف وزير شئون رئاسة الجمهورية وفلاديمير فينوفرادوف سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة . وقدم الرئيس أنور السادات الى فالنتينا تريشكوفا ارفع وسام في الجمهورية العربية المتحدة ، وهو « قلادة النيل » وبهذه المناسبة ألقى كلمة قال فيها : « باسم الشعب العربي الذي يكن المحبة والاعتزاز للشعب السوفييتي العظيم ، الذي وقف الى جانبنا في ساعات الشدة .. ووفاء لزعيمنا الخالد جمال عبد الناصر ، يسعدني ان أهدي اليك أرفع وسام في الجمهورية العربية المتحدة باسم الرئيس جمال عبد الناصر زعيمنا الخالد ، وباسمي ، راجيا لك مزيدا من التوفيق والنجاح ، متمنيا للشعب السوفييتي الصديق دوام التقدم والنصر من اجل سلام الانسان وتقدمه » .

وردت فالنتينا تريشكوفا على

- البقية على ص٦ عمود ١ -

اوثانت قد يوجه دعوة لتمديد وقف اطلاق النار

● اميركا ترغب في استمرار غلق القناة في حالة انعدام تسوية شاملة ترضى بها ● محمود رياض :

محادثات يارينغ لم تحرز اي تقدم

مركز الامم - الانباء ما زالت متباينة عن احتمالات تمديد فترة وقف اطلاق النار التي تنتهي في الخامس من شباط هذه السنة ، ولا سيما بعد اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى ، امس الاول ، اذ وقف المندوب الاميركي معارضا في اصدار بيان يدعو الى هذا التمديد . وفي هذا الاطار اقتبست وكالات الانباء قول وزير الخارجية المصري محمود رياض بأن « محادثات يارينغ لم تحرز اي تقدم» وتصريحات المتحدث الرسمي المصري بان بلاده لن تمدد وقف اطلاق النار ما لم يطرأ تقدم هام في المحادثات .

وفي هذا المجال ايضا ذكرت الانباء ما كان متحدث رسمي مصري قد اعلنه من ان القوات المصرية تقف على اهبة الاستعداد الكامل وفرضت عليها حالة الاستنفار . واضافت مصادر دبلوماسية في القاهرة : غير ان هذا لا يعني ان مصر يئست من التسوية السلمية عن طريق محادثات يارينغ . واعلنت هذه المصادر : ان هذا التاهب يسير مع خط التحركات السياسية . وقالت: ان الموقف الذي تتخذه اسرائيل في محادثات يارينغ قد ترك مصر في شكوك كبيرة بالنسبة لرغبة اسرائيل في الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتسوية قضية اللاجئين مقابل التزام الدول العربية بالغاء حالة الحرب واحترام استقلال اسرائيل والسماح لها بحرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة .

- البقية على ص٦ عمود ٣ -

شبح الحرب الاهلية ما زال جاثماً على الاردن !

عمان - وكالات الانباء : يبدو ان حكام الاردن وعلى رأسهم وصفي التل والملك حسين ماضون في مخططاتهم الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي الاردني ، متخذين من الاتفاقات وسائل لتهدئة الخواطر والمناورة ، بينما يواصلون اعداد العدة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والعناصر الاردنية التقدمية المعادية للاستعمار والاحتلال .

ففي ندوة عقدت بعمان ليلة امس الاول اكد وصفي التل ان حكومته لن تعيد النظر في علاقاتها مع اميركا ، واضعا المسئولية عن الوضع في المنطقة على أكتاف العرب وحدهم . وردا على سؤال عما اذا كانت حكومته مستعدة لضرب المنظمات الفلسطينية مقابل تنفيذ قرار مجلس الامن ، لم ينف التل امكانية ضرب المنظمات ولكنه اجاب بصورة مواربة فقال : ليست هناك اية ادلة على ان قرار مجلس الامن سينفذ .

وتدخل ابراهيم بكر الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، فقال : اود ان أذكر وصفي التل بان الدولة هي التي بدأت باثارة الصعاب امام المنظمات ، حتى قبل ان يتمركز رجالها في المدن . واضاف ابراهيم بكر ان هذا التمركز جاء نتيجة لعداء السلطة للمنظمات .

وحين حمل وصفي التل المنظمات

- البقية على ص٦ عمود ٧ -

ست ليرات من كل عشر للجيش ولسد الديون

بقلم : تمار غوجانسكي

لعلنا كنا الوحيدين الذين اعتادوا ان ينتقدوا .. اما اليوم ففي وسعنا ان نقرأ الانتقاد ، في الصحف ، صباح مساء . فهاكم كيف يقدر ا. فاينشتاين في « معريب » بتاريخ ١\٥ الميزانية عن سنة ٧٢\٧١ التي وضعت على ابحاث الكنيست قبل اسبوعين : « ستكون ميزانية السنة القادمة من وجهة نظر العميل وربة البيت ، ميزانية ضائعة .. ومن ناحية اكثر شمولا ، ستعبر الميزانية عن ارتباط الاقتصاد ارتباطا متواصلا مستمرا بالمصادر الخارجية ، لضرورة تمويل نفقات الامن ، التي لما تتقلص » .

ولا ريب في ان هذه الصراحة حول ما يتعلق بالاهداف غير العمالية ، والعسكرية ، في الميزانية ليست ناجمة عن رغبة لفضح الاخطار الكامنة في السياسة الرسمية الحالية امام الشعب ، اذ أصبحت في وضع لا يمكن فيه ستر الحقائق التي صارت تنفر العيون ، بل عن رغبة لاظهار ثقل النفقات العسكرية ، واقناع الشعب بأن لا خيار الا « بشد الاحزمة على البطون » .

جموح النفقات العسكرية

لنلق نظرة على النفقات العسكرية في الميزانية الرسمية منذ حرب حزيران :

٦٨/٦٧	٦٩/٦٨	٧٠/٦٩
٢٤٠	٢٤٤	٣٤٥
٧١/٧٠	٧٢/٧١	
٤٤٣	٥٤٩	

والمبلغ بمليار الليرات ، أما نسبتها في الميزانية فهي كما يلي بالمئة :

٦٨/٦٧	٦٩/٦٨	٧٠/٦٩
٣٠	٣٧	٤٣
٧١/٧٠	٧٢/٧١	
٤٣	٤٥	

وعيوننا التي ترى ، ان النفقات العسكرية المعلنة تقريبا في ميزانية (٧٢\٧١) هي ثلاثة أمثالها في ميزانية سنة الحرب نفسها (٦٨\٦٧) . وبكلمات أخرى ، اننا كلما ابتعدنا عن سنة الحرب نجد ان النفقات لا تقل ، بل على العكس فانها تنمو وتزداد .. ويجب أن نأخذ بالحساب انه في منتصف السنة المالية من عادة الحكومة ان تقدم ميزانية عسكرية اضافية ، تعمق الطابع العسكري في ميزانية الدولة . فمثلا قدمت في آب ١٩٧٠ ميزانية عسكرية اضافية بمبلغ ٨٥٠ مليون ليره ، وكان من نتيجتها ان بلغت الميزانية العسكرية الحالية ٥،٢ مليار ليره . ويجب ان نتوقع ان تقدم ميزانية عسكرية اخرى هذه السنة .

وحتى نتحسس النفقات العسكرية نقدم فيما يلي معطيات عن ثقل النفقات العسكرية في الانتاج القومي الخام ، اي في مجموع الانتاج والتوظيف والتصدير :

٦٤	٦٧	٦٩	٧٠	٧١
بالمئة	بالمئة	بالمئة	بالمئة	بالمئة
٨	١٦	٢٠	٢٣	٣٠

وهكذا تشبه النفقات العسكرية ذلك الغول الذي لا يشبع ، فهي كلما توغلت في الاقتصاد اكثر ازدادت شهيتها . فاذا كان مستوى النفقات العسكرية في سنة ٦٤ مشابها لمستواها في اقطار الامبريالية ، فهو اليوم سيصبح ـ نسبيا ـ أكبر ثلاث مرات مما هو عليه في الولايات المتحدة حيث يشكل ١٠٪ من الانتاج القومي .

ولاستكمال الصورة عن عبء النفقات العسكرية نستطيع أن نقتبس من وزير المالية بنحاس سبير ما أكده في خطابه من ان « الامن » يبتلع أكثر من ٩٠٪ من الضرائب و ٣٢٪ من الاستيراد ، وهو مسئول (الامن) عن ثلثي فائض الاستيراد على التصدير ويشغل ربع القوة الانسانية في لمرافق الاقتصادية .

كم هي ديون الدولة ؟

ولكي تؤمن الحكومة النفقات العسكرية الضخمة ترفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وتخفض النفقات الاقتصادية والاجتماعية .. غير ان ذلك لا يكفي .. لذلك تتجه الحكومة نحو القروض الداخلية والخارجية ـ وتفرض على الكادحين قروضا الزامية متعددة الانواع ، تبحث عن قروض من الخارج ، حتى بفوائد عالية وبشروط صعبة .. والنتائج ؟

وبموجب تقرير المحاسب العام في وزارة المالية ، في نهاية آذار ١٩٧٠ بلغ مجموع ديون الدولة على حساب القروض الداخلية ٦،٧ مليار ليره .. وبلغ مجموع الديون الخارجية في نفس التاريخ ١٥،٦ مليار ليره (والانتاج القومي الخام المتوقع لسنة ١٩٧١ هو ٢٢،٧ مليار ليره) .

واذا ازدادت الديون يزداد الدفع على حساب سد القروض والفوائد ، كما يتوضح مما يلي (الارقام بملايين الليرات) :

٦٨/٦٧	٦٩/٦٨	٧٠/٦٩
٧/٩	٨٧٥	١،٢٣٥
٧١/٧٠	٧٢/٧١	
١،٨٦٤	٢،٢٤٧	

وبكلمات أخرى ، تبتلع النفقات العسكرية والديون (راس المال + الفائدة) ثلثي مجموع ميزانية سنة ١٩٧١ والثلث فقط مخصص لتطوير الصناعة والزراعة والتعليم والشئون الاجتماعية وشتى البنود الحيوية بالنسبة للاقتصاد والمواطنين .

« تفسير » سبير والواقع

اذن ما الذي ستنفقه الحكومة في السنة القادمة (١٩٧٢\٧١) على الخدمات الاجتماعية ؟

	مليون ليره	النسبة المئوية
وزارة الصحة	٢٢١	١،٦
وزارة المعارف	٦٥٠	٤،٨
وزارة الشؤون الاجتماعية	٨١	٠،٦
وزارة العمل	٩٤	٠،٧
وزارة الداخلية	٢٢	٠،١
وزارة الاسكان	١٩	٠،١
مؤسسة التامين القومي	١٢١	٠،٩
المجموع	١٢٠٨	٨،٨

وهكذا يخص ست وزارات والتأمين القومي معا هذا المبلغ الذي يقل عن ٩ بالمئة من مجموع الميزانية .

هذا ، وفي وقت ليس ببعيد عقد أطباء مستشفيات تل أبيب مؤتمرا صحفيا ورد فيه ان المرضى يضطرون الى الانتظار تسعة أشهر او أكثر ، حتى تقبلهم المستشفيات وان الاستيعاب في الاقسام المختلفة يزيد عن القدر بـ (٥٠٪) وهذا ما يؤدي الى الاكتظاظ الشديد .

هذا بينما تثبت الابحاث الرسمية ان ٢٠ بالمئة من العائلات في اسرائيل تعيش على « خط الفقر » ، والدخل هو بمعدل ٧٠ ليره للنفس في الشهر ، أو ٢٨٠ ليره للعائلة المكونة من اربعة أشخاص في الشهر ، وهو دخل مجاعة .

وما الذي يعنيه الوزير سبير في خطابه في الكنيست ؟ « تزداد من سنة الى أخرى المبالغ المخصصة للخدمات الاجتماعية في ميزانية الدولة كما تزداد حصتها في الميزانية المدنية » . وكيف ؟ الامر بسيط جدا : « حصة الخدمات الاجتماعية في الميزانية بدون بند الامن وبدون الديون ازدادت في السنوات العشر الاخيرة من ٣٠٪ في سنة ١٩٦١\٦٠ الى ٤٥٪ تقريبا في سنة ١٩٧١\٧٠ » .

ويخرج ب. سبير من الميزانية البندين الرئيسيين ـ النفقات العسكرية وسد الديون ـ ومما تبقى يحسب حصة الخدمات الاجتماعية . ولكن القضية كل القضية في هذين البندين ، لانه بسببهما تحتدم أزمة الفقر وتشتد وتثقل على وضع المعالجة في المستشفيات .

والحقيقة ان حصة الخدمات الاجتماعية في الميزانية كلها في انخفاض مستمر ، بل حسب خطاب سبير تصل حصة الخدمات الاجتماعية في السنة القريبة ٧٢\٧١ الى ١٢٪ فقط من الميزانية العامة ، وهذا مقابل ٣٠٪ في سنة ١٩٦٦ و ١٥٪ من ميزانية السنة المالية الحالية .

من أين تاتي النقود ؟

تكلمنا حتى الان عن ناحية النفقات في الميزانية الحالية . ولكن كيف تؤمن هذه لنفقات ؟

مصادر الميزانية (٧٢/٧١)

القيمة بملايين الليرات

أ ـ الضرائب	٦،٢٣٢
فوائد ومداخيل مختلفة	١،١١٥
ب ـ من القروض الداخلية	
من البنوك	٤٠٠
قرض التوفير	٦٥٤
قرض أمن الدولة	٤٧٨
قروض من التامين القومي	٦٥٧
قروض داخلية أخرى	٥٣٠
ج ـ قروض من الخارج	١،٥٧٥
قرض التطوير وفائض الطعام	٩٥٤
د ـ سلفيات من بنك اسرائيل (طباعة عملة)	٦٥٠
المجموع	١٢،٢٣٨

وتمول الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، على أنواعها ٥٥ بالمئة من الميزانية ، أما الـ ٤٥ بالمئة الباقية فتمول على حساب القرض الالزامي من الجمهور (قرض التوفير وقرض أمن الدولة) ، وقروض من البنوك ومؤسسات اخرى ، والقروض الخارجية (التي تساوي في محيطها القروض الداخلية) ، وطبع العملة ، اي تمويل تضخمي .

ومن المهم ان نبرز ارتباط الميزانية بالمصادر الخارجية ، اي بقروض حكومة الولايات المتحدة وهيئات دولية ، وبقرض التطوير (مشروع البوندس) ، وان ٢٠٪ من ميزانية ٧٢\٧١ سيمول على حساب مال مستقرض اجنبي .. وهو الامر الذي اوردته حتى « معريب » في الاقتباس الذي اوردته أعلاه : الميزانية ستعبر عن ارتباط الاقتصاد ارتباطا متواصلا مستمرا بالمصادر الخارجية ، وذلك بسبب النفقات العسكرية التي تعمق على الاقتصاد الاسرائيلي وعيوب ميزانية الدولة .

جنود الحكومة الانقلابية العميلة في كمبوديا يتباهون بقطع رؤوس ضحاياهم ! ... وها هو احد هؤلاء الجنود القتلة يحمل راسين لرجلين كمبوديين ! ....

الرئيس اوبوته يتهم اسرائيل بمساعدة رجال الانقلاب في اوغندا

الجنرال ايدي أمين ، زعيم الانقلاب كان يختبىء في مقر البعثة العسكرية الاسرائيلية في كمبالا

دار السلام ـ اتهم الرئيس الاوغندي المخلوع ميلتون اوبوته اسرائيل بتقديم مساعدة لرجال الانقلاب العسكري في اوغندا . و قال في مؤتمر صحفي انه سيعود الى كمبالا بعد الفراغ من المحادثات التي يجريها مع حكومة تنزانيا . وكان الرئيس التنزاني يوليوس نيريري قد اجل أمس الاول سفره الى الهند بسبب الاوضاع في أوغندا .

وقد ورد نفي من القدس لاتهامات ابوته بأن لاسرائيل ضلعا في حركة الانقلاب .

اما الجنرال ايدي أمين ، زعيم الانقلاب فقد ندد بالرئيس اوبوته واتهمه بالشيوعية . وقد وجه هذا الاتهام بعد اذاعة بيان بوصول اوبوته الى تنزانيا .

دوافع الانقلاب

لم تتضح بعد جميع الدوافع التي أدت الى التمرد الذي وقع في عاصمة أوغندا كمبالا للاطاحة بنظام اوبوته .. غير ان عناصر الانقلاب قد استغلت الاحقاد القبلية التي ما تزال موجودة . وقد جرت محاولة الانقلاب أثناء غياب أوبوته عن البلاد للاشتراك في اجتماع دول « الكومن ويلث » البريطاني . ومن الجدير بالذكر ان علاقات أوبوته قد ساءت مؤخرا مع بريطانيا .



● ميلتون اوبوته ●
الزعيم المعزول

لمحة تاريخية

اجتازت أوغندا ، التي تقع في شرق افريقيا عددا من الحروب الاهلية كان آخرها في ١٩٦٦ اذ انتهى النزاع بانتصار الرئيس ميلتون اوبوته ، وخلع « كاباكا » ملك قبيلة بوغندا ، اكبر القبائل وأقواها في أوغندا ، والرئيس الفدرالي في الدولة ، الذي مات في لندن قبل عام .

وقد فازت أوغندا باستقلالها عن بريطانيا في ١٩٦٢ ، بعد مئة سنة حكم فيها الاستعمار الابيض . وتبلغ مساحتها ٢٥٠ الف ك.م. وعدد سكانها يبلغ ٧،٥ مليون نسمة . و١٥ بالمئة من مساحة اوغندا هي عبارة عن بحيرات ومستنقعات ولا منفذ لها على البحر . وأوغندا غنية نسبيا بالثروات الطبيعية كالقصدير والنحاس والذهب .. غير ان اعتمادها الرئيسي هو على الزراعة مثل القطن والقهوة والتبغ وصيد الاسماك .

وقد استتب الهدوء في أوغندا منذ ١٩٦٦ حتى كانون الاول ١٩٦٩ اذ جرت محاولة لاغتيال اوبوته . وقد جرح نتيجة لهذه المحاولة .

خلاف مع بريطانيا

جاء في اذاعة من راديو كمبالا ايضا عن حركة الانقلاب ان الجيش قد تسلم زمام الامور في الدولة .. واتهم حكم أوبوته بالفساد الاقتصادي وتفشي الرشوة والمحسوبية كالعادة .

ولذر الرماد في العيون أعلن قادة الانقلاب الجديد عن اطلاق سراح الاسرى السياسيين وبينهم خمسة وزراء سابقين ممن اعتقلوا في ١٩٥٦ بتهمة التآمر على اسقاط اوبوته . وقد وعد الجنرال ايدي امين باعادة الحكم المدني حين تستتب الاوضاع ، واجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية وان لا غاية له فيها .. وادعى انه يرضى بأن يكون جنديا عاديا في البلاد

وكان أوبوته ، قبل سفره الى سنغافوره للاشتراك في مؤتمر دول الحظيرة البريطانية بأيام ، قد حذر المندوب السامي البريطاني في كمبالا من مغبة بيع الاسلحة الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وهدد بانسحاب بلاده من « الكومن ويلث » البريطاني اذا واصلت بريطانيا بيع السلاح الى جنوب افريقيا .. غير ان هذه التحذيرات لم تلق أذنا صاغية لدى البريطانيين . ويقول المراقبون ان بريطانيا



● ايدي امين ●
قائد الانقلاب

كانت تنظر الى أوبوته كممثل لاقصى العناصر اليسارية في أوغندا .

ومن الجدير بالذكر ان أوغندا قد استخدمت منذ قيام النظام الثوري التقدمي في السودان في أيار ١٩٦٩ ، مركزا لتهريب السلاح والمخربين الى السودان الجنوبي وقبل وقوع الانقلاب الاخير بأيام ، كانت أوغندا قد سلمت الى سلطات السودان ، عميلا ألمانيا ارتبط نشاطه بتهريب السلاح وأعمال التخريب في جنوب السودان .. ومن اجل هذا النشاط التخريبي ضد الحكم التقدمي في السودان استغلت الدوائر الاجنبية الامبريالية حركة داخلية ارهابية تقوم بأعمال التخريب وتدعى حركة « كوندو » . وكانت هذه الحركة تحصل على مختلف انواع الاسلحة بصورة سرية غامضة .. وتبين فيما بعد ان نطاق نشاط هذه الحركة يتعدى أعمال التخريب والارهاب في الداخل ..

ـ البقية على ص ٥ ـ

من هنا وهناك

تعدد زوجات في رومانيا !

عاد جيورج فوس الى بلده في رومانيا بعد الحرب العالمية الثانية سليما معافى ولكنه لم يجد زوجته ولا أولاده ، واعتقد انهم هربوا بسبب الحرب او قتلوا في احدى الغارات ، وقد جرب طيلة الوقت ان يبحث عنهم ولكن دون جدوى .. واستمر على هذه الحال عشر سنوات ، حتى اضطر في نهاية الامر وفي سنة ١٩٥٥ الى اللجوء الى المحكمة لتقرر ان أبناء عائلته مفقودون . وبعد حصوله على القرار تزوج . وعاش حياة حسنة مع زوجته الثانية ، ولكنه ذات يوم ، وبعد سنوات عديدة من زواجه تلقى رسالة من أخت زوجته الاولى تقول له فيها ان زوجته على قيد الحياة ، وان أولاده تزوجوا وانجبوا اولادا ...

واسقط في يد الرجل ، فأصبح في لجة من النيران ، نيران الشوق لاولاده وزوجته الاولى واحفاده ، ونار زوجته الثانية .. غير ان الزوجة الثانية انقذت الموقف .... وقالت ان المنزل كبير وفيه متسع للجميع ، ويستطيعون الحياة معا ... وهكذا عادت المراة الاولى واولادها والاحفاد الى منزل جيورج .. وسمحت السلطات له ان يجمع المراتين معا ... وهو الآن يعيش كالسلطان ، فالزوجتان تتباريان على اسعاده .

مجموعة نادرة من الحيوانات المنقرضة

تعرض في المتحف البليونتولوجي التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي مجموعة نادرة من الدينوسيفالات ، وهي من الزواحف المنقرضة ذات الرؤوس الضخمة . وقد عاشت هذه الزواحف قبل ٢٠٠ مليون سنة .

ومن الطريف ان طول الواحدة منها اكثر من ٣ امتار ولها رأس كبيرة ممتدة الى الامام ، ويتحلى فكها باسنان ضخمة . وقد عثر على هذه الدينوسيفالات العلماء البليونتولوجيون في منطقة بيرم .

ان ٢٠٠ مليون سنة عمر طويل حقا الا ان المتحف يضم معروضات يعود تاريخها الى ما قبل هذه الفترة . فمثلا يوجد فيه حيوان يشبه السمك من حيث مظهره يبلغ عمره ٤٥٠ مليون سنة .

نفي ليس بنفي لاعمال حرس الحدود ـ بقية

وتستخدم اساليب تعذيب فظيعة ومن بينها جرح اشخاص ومنع معالجتهم او اعطائهم حقن وحبوب التهدئة . ويمنع رجال جهاز الامن الاطباء عن ارسال الجرحى الى المستشفيات . والمركز الرئيسي الذي يجري فيه التعذيب هو سجن كبير أقيم في احد الفنادق على شاطىء البحر مقابل « فرقة التشغيل » .. وتسمع من هناك صرخات مرعبة .. ومن احاديث الناس يتضح ان في هذا المكان مئات بل وربما الوفا من الاشخاص وان كثيرين ماتوا تحت التعذيب وقذفوا الى البحر .... ومن وسائل التعذيب ادخال الشخص الى البحر حتى تغمره المياه الى رقبته واذ ذاك يطلق عليه الرصاص ويقتل .

● بني معسكر اعتقال كبير جدا في سيناء في المستوطنة القريبة « القصيمة » وثمة مخطط لارسال الوف الاشخاص من الرجال اليه .

وبعد هذا تورد « هآرتس » نفي المتحدث بلسان الحكم العسكري في القطاع وقوله ان ... « مثل هذه الاصناف من التعذيب ما كانت لتمر بهدوء في المدينة حيث كل شيء ظاهر والدخول اليها حر » ....

ثم يذكر مكاتب «هآرتس» انه زار مستشفيات غزة الثلاثة ـ الشفاء والانجليزي والنصر ـ حيث قيل له انه « جيء بحالات متفرقة لاشخاص اشتكوا من انهم ضربوا بالهراوات وبالكرابيج بايدي الجنود » . وهنا يستذكر مكاتب « هآرتس » ان « في غزة يعمل حرس الحدود وليس الجيش » !!

ويواصل مكاتب «هآرتس» : وقد قيل لي في المستشفيات ان عددا من الاشخاص قد جيء بهم وفي أيديهم او ارجلهم كسور . كما ان آخرين قد اسعفوا وارسلوا الى بيوتهم ...

ويذكر مكاتب «هآرتس» انه تحدث الى فتاة من مخيم جباليا ـ فوزيه عبد المولى (١٩ سنة) ، تعالج في مستشفى النصر ، فقالت له : « كنت واقفة في المخيم مع بعض النسوة وفجأة قدمت من بعيد سيارة جيب بسرعة وحشرتني الى الحائط فجرحت » .

ولما سألها مكاتب « هآرتس » عن السبب قالت : لا اعرف . كنت واقفة فقط . ويذكر الصحفي ان هذه الفتاة مصابة بكسور في يدها ورجليها وان الاطباء اطلعوه على صورة بالاشعة للكسور .

واضاف مندوب «هآرتس» : ان احد الاطباء في مستشفى النصر قال له ان ست نساء حوامل قد جيء بهن من مخيم الشاطىء الى المستشفى للولادة وان احداهن قد اجهضت لانهم ـ حسب قولها ـ ضربوها في بطنها . اما النساء الاخريات فقد ضمن ولكن لا يمكن اخراجهن من المستشفى لان ثمة منع تجول في مخيم الشاطىء يستمر منذ ثلاثة اسابيع ولا يسمح لمن يغادره بالعودة اليه ما دام منع التجول مستمرا ..

وقال صحفي « هآرتس » : وفي البحث الذي اجريته في غزة اتضح انه أقيم مكان لحشد الرجال الذين يعتقلون للتحقيق في اعقاب اعمال التخريب ، ويطلق سراحهم اذا تبين ان لا علاقة لهم بالاعمال التخريبية . وفي سيناء اقيم معسكر اعتقال لان السجن في غزة مليء بالمساجين .

ويمضي مندوب « هآرتس » قائلا :

ان رجال حرس الحدود لا يحملون الآن الهراوات والكرابيج التي استخدموها في الايام الاولى من وصولهم الى غزة وذلك طبقا لاوامر عليا . وفي التفتيشات والابحاث التي قامت بها قوات الجيش في مخيم الشاطىء للاجئين ـ بحثا عن اسلحة وقنابل وذخيرة ـ وذلك في اعقاب معلومات بانها مخفية تحت ارضية الدور ـ فان بيوتا قد هدمت ولكنها ستبنى من جديد بموجب اوامر وزير الدفاع . غير ان البناء قد تاخر بسبب انعدام الاسمنت !!

سلطة الطغمة العسكرية الاميركية بالولايات المتحدة والعالم

البنتاغون اخطبوط جبار يمسك بخناق اميركا وينهب جهارا البلدان الاجنبية

حين يتحدث المرء عن البنتاغون فانه يفكر قبل كل شيء لا في البناء الخماسي الزوايا القائم في واشنطن ، بل في الطغمة العسكرية الاميركية في مجملها .

ان الميارات المكرسة للبنتاغون تجعل منه اخطبوطا جبارا ، عسكريا وصناعيا ، تمسك بعض اصابعه بخناق اميركا ، واصابع اخرى تنهب جهارا أو تسرق شيئا فشيئا البلدان الاجنبية . وبرامج البنتاغون الدعائية تشكل أيضا رافعة هامة لعملية النهب تلك .. فتحت ستار « ضرورة اعلام الشعب » يقوم ممثلو القسم العسكري بعمليات واسعة جدا لاجل « التعبئة » الايديولوجية والنفسية لمواطنيهم .

وبصدد عمليات الدعاية التي يقوم بها البنتاغون في الخارج ، فانها تنشد هدفا مزدوجا : ابقاء معنويات الضباط في المستوى المرغوب عن طريق القسم العسكري ، وفي الوقت نفسه توجيه الراي العام في البلدان الاجنبية لصالح الاغراض الاجمالية للامبريالية الاميركية .

بقلم : أ. فاليوجينيتش
افريجية في التاريخ

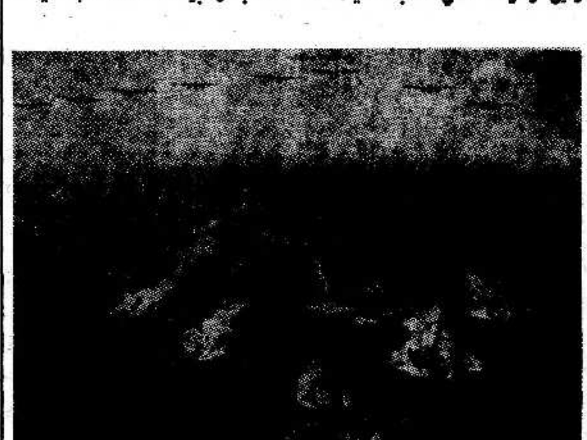
كيف يجري هذا ؟

في الطبقة السفلى من بناء البنتاغون توجد هيئة الاركان للاعداد الايديولوجي والنفسي للراي العام . وهناك يقوم أكثر من ٢٠٠ موظف بالزي العسكري او المدني بصياغة توجيهات الدعاية . وانطلاقا من هنا يجري تنسيق نشاطات الدوائر المختصة ، في الجيش والبحرية والقوات الجوية والرماة البحريين ، للولايات المتحدة الاميركية .

البنتاغون ينتج افلاما حربية دعائية

وللبنتاغون تفضيل واضح تماما لسينما والتلفزيون . أما رجال الدعاية العسكريون فينتجون هم انفسهم افلاما ويساعدون الشركات الخاصة التي يمكن ان تشكل افلامها أهمية بالنسبة لوزارة الدفاع .

وفي صيف ١٩٦٩ شجب احداعضاء الكونغرس ، روزنتال ، المساعده التي يقدمها البنتاغون للممثل جون واين وشركته التي انتجت فيلما ذا



الاسطول السادس الاميركي يقوم بمناورات استفزازية على شواطىء البحر الابيض المتوسط ...

طابع عسكري متطرف بعنوان « القبعات الخضر » وهو مكرس لمآثر القوات الخاصة في فيتنام . وأشار روزنتال على وجه التخصيص الى ان اضفاء الطابع المثالي على الحرب في فيتنام ، وامتداح هذه الحرب ، اللذين هما أساس هذا الفيلم ، يطرحان قضايا بدية حول دور وزارة الدفاع الاميركية في استخدام أموال المكلف لاغراض دعائية بحتة . ويبدو ان هذا التحالف بين هوليود والبنتاغون قد اظهر اسوا جوانب هذه المؤسسات .

ومن جهة اخرى ، فان البنتاغون ينتج هو بنفسه أفلاما من هذا النوع . وفي عام ١٩٦٨ وحده ، عادت جماعات التصوير السينمائي التابعة له بـ ١٨ فيلما من فيتنام الجنوبية عن « العمليات العسكرية والمدنية » لوزارة الحرب الاميركية . ولا يوجد بين هذه الافلام فيلم واحد يحتوي على ادنى اشارة أو تصوير موضوعي للحرب في فيتنام . وجميع الموضوعات مكرسة للـ « مهمة النبيلة » المختلقة بوقاحة ، مهمة الجنود والضباط الاميركيين .

ان السينما والتلفزيون موجهان خصوصا لتكييف عقلية « الاميركي المتوسط » : وبصدد المواطنين ذوي النفوذ والتاثير ، فان البنتاغون يقيم معهم اتصالات شخصية . ان المحاضرات حول التوجه المشترك ، التي تستمر ما بين ثمانية وعشرة أيام ، تؤلف الشكل الرئيسي لهذه الاتصالات . وتجري دعوة ممثلين بارزين للاوساط المالية والصناعية والصحافة والراي العام . ويقوم جنرالات واميرالات بـ « تنوير » مدعويهم حول مختلف وجوه نشاطات البنتاغون في خدمة الوطن .

ويزور المدعوون الاهداف العسكرية وقواعد التدريب . ويرى المنظمون ان الشخصيات المتنفذة ، التي يجري تنويرها على هذا النحو ، ستصبح مؤيدة راسخة اليقين للبنتاغون وانها ستساعده في نشر صورة ايجابية لهذه المؤسسة بين الجماهير الواسعة .

محاضرات حول « الامن الوطني » !؟ ..

وبالنسبة لاولئك الذين يهتمون بالوجوه العسكرية للسياسة الداخلية والخارجية ، ينظم البنتاغون في الكلية الصناعية للقوات المسلحة الاميركية « حلقة دراسية حول الامن الوطني » . ويلقي فيها المحاضرات ضباط ومدنيون « محبون للوطن » . وتقوم برعاية هذه الحلقة الدراسية المنظمة في مختلف المدن الاميركية غرف التجارة التي تمثل كبار رجال الاعمال .

ان مكاتب الدروس التابعة لبعض دوائر البنتاغون تقوم بصياغة نصوص الخطب والبيانات المتعلقة بالسياسة العسكرية ، وترسل محاضرين تلبية للطلبات ، الى المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات والمنظمات .

والاقسام التي تعنى بالكتب والمجلات لدى ادارة الاتصالات مع الراي العام بالاضافة الى انتاجها الخاص ، تقدم مؤازرتها لاولئك الذين يرغبون في كتابة شيء ايجابي عن البنتاغون . ويقوم قسم الاعلام بتنظيم مؤتمرات صحفية ، وينشر ويوزع أكثر من ١٢٥ نشرة دورية من الكراريس والمجلات والكتب والجرائد .

ان موقف البنتاغون ازاء المنشورات التي تتعلق به حريص ومتشدد جدا . فالصحفيون الذين يعرضون نشاطات البنتاغون في ضوء ملائم بالنسبة للعسكريين ، يلقون التشجيع ويدعون للكتابة في المجلات العسكرية لقاء اتعاب محترمة . وقد منح مثل هذا الشرف مثلا لوليام بيشر من نيويورك تايمس . أما الصحفيون الذين يحاولون ان يكتبوا عن البنتاغون اشياء غير ملائمة فانهم تجري مراقبتهم من قبل دائرة امن خاصة تقوم بالتحقيق عن مصادر اعلامهم ، وتضع عقبات اصطناعية للحيلولة دون الاتصال بالعسكريين الذين يهتم بهم الصحفيون .

ومن بين المدارس والكليات الخاصة لاجل اعداد نظريين وممارسين للدعاية ، تتميز مدرسة الاعلام التابعة لوزارة الدفاع الاميركية باتساع أبحاثها . وهذه المنشاة ، المؤسسة عام ١٩٦٤ قرب انديانوبوليس ، تعد حاليا عدة الاف من المتدرجين . ويبحث الخبراء المقبلون عن الوسائل لزيادة فعالية الدعاية العسكرية ، وتشديد تاثيرها النفسي على الجماهير الواسعة .

تسميم الفكر

أثبت اختصاصيو الاحصائيات الاميركية ان الولايات المتحدة تملك حاليا ٤٢٩ قاعدة عسكرية كبرى و ٢٩٧٢ قاعدة صغيرة قائمة في ٣٠ دولة اجنبية ، وهذه القواعد تكلف دافعي الضرائب الاميركيين ٨ مليارات دولار سنويا .

وتبعا لرواية البنتاغون الرسمية ، فان القوات الاميركية الموجودة خارج حدود الولايات المتحدة يقوم بخدمتها راديو وتلفزيون القوات المسلحة الاميركية التي تملك ما يزيد عن ٤٥٠ محطة . وهذه ، بصورة عامة شبكة واسعة جدا للراديو والتلفزيون مخصصة ليس فقط لغسل ادمغة رجال قوات البنتاغون ، بل أيضا للدعاية لـ « طراز المعيشة الاميركي » ولابقاء جو الحرب الباردة . وقد أكد مرارا قادة البنتاغون في تقاريرهم المقدمة الى مختلف لجان الكونغرس ، بان اذاعات قسم الراديو والتلفزيون لدى القوات المسلحة يفهمها عدد أكبر من المستمعين الى « صوت أميركا » . وقد أشار بروجر ، مدير الاعلام لدى القوات المسلحة الاميركية أكثر من مرة ، الى ان الافلام والنشرات المذاعة من قبل البنتاغون في العالم بأسره ، لا تهدف الى التسلية أو المتعة ، بل ان عليها ان ساند برامج القيادة المتعلقة بالانباء والمعلومات في ميادين الدمقراطية ، والشيوعية ، والعلاقات الدوليه الخ ..

واذا اخذنا في الحسبان المبدأ الاساسي و « فعل ايمان » للبنتاغون ، وهو ان « الحكومة يحق لها ان تكذب » والذي أعلنه نائب وزير الدفاع ، السابق ، سيلفستر ، فمن السهل ان نتصور وصفات هذه البرامج .

ان عمليات « الحرب النفسية » كثيرا ما يقوم بها البنتاغون بصورة مشتركة مع القسم المدني للدعاية في الخارج .. لكن الطغمة العسكرية الاميركية في الحالات « ذات الاهمية الاستثنائية » تتجاهل هذه المؤسسة التي عليها ، تبعا لتصريحات السلطات الرسمية ، ان تنسق بين « جميع البرامج الاعلامية لحكومة الولايات المتحدة » في الخارج وكذلك « عملياتها النفسية » . وقد أكدت ذلك تأكيدا تاما الانباء والمعلومات التي نشرت حول الاحداث في جمهورية الدومينيك في نيسان ١٩٦٥ ، لدى تدخل المشاة الاميركيين ، وقد أشار شولتز مراسل « النيويورك تايمس » الى ان الراي العام الاميركي والعالمي قد قام باعلامه العسكريون وليس القسم المدني للدعاية في الخارج .

ما هي الشبكة المدرسية !؟

وكذلك فقد أصبح الجيل الصاعد في البلدان الاجنبية هدف التاثير الايديولوجي والنفسي الذي يمارسه القسم العسكري التابع للولايات المتحدة . ويجري ذلك بواسطة ما يسمى « البرنامج المدرسي للبنتاغون » ، الذي أطلق مباشرة عقب الحرب العالمية الثانية .

في تشرين الاول ١٩٦٤ في القسم الذي يحتله الاميركيون من المانيا ، فتحت ٢٥ مدرسة أولية و ٥ مدارس ثانوية لـ ٢٥٠٠ تلميذ ، واليوم فان « الشبكة المدرسية » التابعة للبنتاغون قد اتسعت بحيث أصبحت تشمل ثلاث قارات .. وتحت الراية الاميركية ، يقوم أكثر من ٨ آلاف مدرس مختص ، في ٣٠٨ مدارس في ٢٨ بلدا ، بتدريس أكثر من مليون ولد من أولاد العسكريين الاميركيين وفي الوقت نفسه الكثير من أولاد السكان المحليين .

الغاية تبرر الوسيلة .. ان دعاية البنتاغون تابعة تماما لهذه الفكرة . ان جميع الوسائل ، الراديو والتلفزيون والصحافة والمعارض ، والمحاضرات والندوات الدراسية والافلام والمدارس — كل شيء مخصص لابقاء « الحرب الباردة » .

لقد اغتنت مجموعة المصطلحات السياسية الاميركية ، في حينه ، بكلمة جديدة ، وهي « تكميم » . وقد أطلقها اعضاء مجلس الشيوخ المفرطو الرجعية ، أمثال تيرموند وغولدووتر . ومنذ ذلك الحين ، لا يكف هؤلاء عن اطلاق عواصف غضبهم في الكابيتول ضد أولئك الذين يسعون ، حسب قولهم ، الى « تكميم » رجال دعاية البنتاغون . ان أعضاء مجلس الشيوخ ذوي النزعة العسكرية يتهمون بذلك ، دون تمييز ، جميع الاميركيين الذين بدأوا يفهمون الخطر الذي يهدد المجتمع الاميركي ، ومصير العالم ، هذا الخطر الكامن في دعاية البنتاغون العسكرية المديمة الانسانية ، واخذوا يناهضونها .

ان الناس ذوي الارادة الطيبة يطالبون بالانفراج الدولي وبانهاء سباق التسلح .. الا ان البنتاغون لا يهدأ . وتواصل الطغمة العسكرية الاميركية التمسك بحزم بمطيتها : حركة العداء للشيوعية .

القصة المختلقة في الغرب حول مذكرات خروشوف

بقلم : ف. اردانوفسكي
معلق وكالة انباء « نوفوستي »

ظهرت اعلانات مثيرة جديدة في بعض المجلات البريطانية والاميركية : قريبا .. اشتروا واقرأوا .. ان مجلة «لايف» الاميركية ، ومجلة « صاندي تايمز » الاسبوعية الانكليزية ، ومجلة « شترن » الالمانية الغربية تتوقع زيادة هامة في عدد النسخ المطبوعة من اعدادها المقبلة . ويحقق البعض ارباحا كبرى باعطائهم حق النشر الى بلدان والى دور نشر اخرى .

ومع الاسف ، فكما هي الحالة دائما ، فيتعلق الامر بنشر أخبار زائفة . انها أخبار زائفة مرتبطة هذه المرة باسم نيكيتا خروشوف ، رئيس الحكومة السوفييتية السابق .

ومن المتوقع انه حين سيظهر هذا الاثر الرائع ، فان الوقائع لا بد وان تتوفر من أجل الامساك بأصحاب هذا التزييف بالجرم المشهود .. ذلك بالتحديد لانه من أجل بلبلة الراي العام ، كما لاحظنا أكثر من مرة ، انما تختلق مثل هذه المذكرات الزائفة . وفي هذه الحالة ، فان أولئك الذين صنعوا هذا التزييف ، وأولئك الذين قدموا الطلبية ، يعتزمون استغلال اسم رجل معروف شغل في الاتحاد السوفييتي مناصب هامة في الحزب والدولة ، وهذه وسيلة جيدة من أجل تقديم تفسير « جديد » للاحداث المفيدة للولايات المتحدة . ولو كان الامر خلاف ذلك ، لما عمد كتاب التزييف الى بذل كل هذا الجهد . والحساب بسيط : ان اسم خروشوف سيخلق في نفوس الجمهور الكبير الوهم بأن ما يقرأونه هو حقيقة حتى يطلع الرأي العام على المنشأ الفعلي لهذا التزييف .

وقد قدم نيكيتا خروشوف الى الصحافة بيانا كذب فيه تكذيبا قاطعا أي صلة له بنشر « المذكرات » مهما كانت . وقد ذكر بأنه لم يرسل موادا من هذا النوع لاية صحيفة اجنبية أو سوفييتية .. واعرب عن استنكاره لهذا التزييف .

ان قصة « مذكرات خروشوف » ليست التزييف

— البقية على صفحة ٥ —

« اوبيك » تهدد شركات النفط الغربية باجراءات شديدة
● الشركات تماطل في تلبية مطالب الدول المصدرة بزيادة العائدات ●

طهران — في مؤتمر صحفي عقد هنا ، يوم الاحد الماضي ، هدد شاه ايران شركات النفط الغربية بان منظمة الدول المصدرة للنفط — « أوبيك » — ستتخذ اجراءات شديدة ضدها وبضمن ذلك اغلاق موارد النفط اذا هي لم تستجب لطلبات « أوبيك » حتى الثالث من شهر شباط المقبل . وقال الشاه ، في عداد تهديده ، ان الدول المصدرة للنفط قد تضطر الى ان تحذو حذو فانزويلا .

والدول المصدرة للنفط قد تقدمت الى الشركات مطالبة بزيادة معدلات الضريبة المستوفاة منها على ان تشمل هذه الزيادة المدة السابقة وبأن تتعهد الشركات باستثمار جزء من أرباحها في البلد المصدر .

وكانت المفاوضات حول هذه المطالب قد ابتدأت في طهران ولكن الشركات — ومن ورائها الدول الغربية — تتصلب في موقفها وترفض تلبية هذه المطالب وتتقدم بمطالب مضادة تتضمن اتفاقا لاستقرار الاسعار لمدة خمس سنوات مع ادخال تعديلات سنوية في الاسعار حسب ما يستلزمه التضخم المالي العالمي . وقد بعثت وزارة الخارجية الاميركية بمندوب خاص الى أقطار الخليج العربي المنتجة للنفط على أمل التأثير في موقفها ولكنه لم يتمكن من احراز اتفاق بين الشركات وهذه الاقطار .

وكانت فانزويلا ، وهي من الدول الاعضاء في منظمة « أوبيك » ، قد زادت من الضريبة التي تستوفيها من الشركات العاملة في أراضيها من ٥٢ بالمئة الى ٦٠ بالمئة .

وفي تهديد الشاه اشارة واضحة الى ان عدم تلبية الشركات لمطالب الدول المصدرة للبترول سيدفع بها الى مثل هذه الخطوة .

وتقوم ايران والعراق والسعودية بتمثيل الدول المصدرة للبترول في المفاوضات مع الشركات .

وقال شاه ايران في مؤتمره الصحفي ان طلب الشركات بأن تجري تسوية شاملة عالمية بين كل الدول المصدرة وكل الشركات انما يهدف الى المماطلة وكسب الوقت . واضاف : اما اذا قبلت الشركات تسوية منطقية — كما اقترح في مؤتمر الدول المصدرة للنفط الذي انعقد في عاصمة فانزويلا في كانون الاول الماضي ، فنحن سنوافق على ذلك ونحافظ عليه لمدة خمس سنوات .

حل وسط لقضايا المعلمين الثانويين ..

القدس — قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد الماضي ان تقبل اقتراح وزير المعارف بقبول الحل الوسط الذي قدمه عضو الكنيست وسكرتير نقابة المعلمين العام شالوم ليفين بجعل درجة المعلم الذي يحمل شهادة م.ع مساوية للدرجة « د » من درجات المهندسين .

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح ثمانية وزراء ، وهكذا سقط اقتراح غولده وسبير بجعل درجة المعلم الذي يحمل شهادة ب.ع مساوية للدرجة « ه » من درجات المهندسين وصوت الى جانبه ستة وزراء منهم ديان والموغي واضاف سبير الى هذا الاقتراح مطالبة المعلمين بقبول التحكيم المتفق عليه .

أما الوزراء المتدينون فاقترحوا أن تدفع علاوه الاجور بالسندات وان يحصلوا على الدرجة الجديدة اعتبارا من ١-٤-٧١ وليس من ١-٤-٧٠ .

المعلمون لن يضربوا

ومن المعروف ان المعلمين كانوا على وشك اعلان حالة خلاف عمل مع الحكومة ، ولهذا اضطرت الحكومة الى اللجوء الى قبول الحل الوسط آنف الذكر .

وأعلن المجلس المشترك من نقابتي المعلمين على أثر صدور قرار الحكومة انه يرحب بخطوة الحكومة ويعتبرها خطوة نحو استمرار المفاوضات بروح من التفاهم .

احصاء العرب في حزب « عفودا »

بدأ حزب «عفودا» في اجراء احصاء « الاعضاء » العرب في الحزب . والغاية من ذلك هي تمثيلهم في مؤتمر الحزب المزمع عقده في نيسان المقبل ، بنسبة مندوب عن كل ١٥٠ عضوا عربيا حتى يكونوا ملحة في هذا المؤتمر ... وعلم مندوبنا انه لا توجد عضوية منظمة للعرب في هذا الحزب ، ولعل الاحصاء هنا يعني تسجيل اعضاء صوريين في الحزب يقوم بتمثيلهم سيف الدين الزعبي وجبر معدي والياس نخله وذياب العبيد ، ثم مرتزقة الهستدروت من زلم الباي وربما بعض المخاتير .

الحكم باعدام ٧٢ شخصا في غينيا

ابيجان — اعلن راديو كوناكري ان الجمعية الوطنية في غينيا ، التي تحولت الى محكمة ثورية عليا ، حكمت يوم الاحد الماضي ، على ٩٢ شخصا بالاعدام (٣٤ شخصا منهم حكمت عليهم غيابيا) ، لدورهم في عملية غزو غينيا في شهر تشرين الثاني الماضي . وقد تم تنفيذ الحكم أول أمس . كذلك حكمت على ٧٢ شخصا آخر بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة .

حملة تطهير في الجيش الاردني !

نشرت مجلة « نيوز ويك » الاميركية ان ملك الاردن يجري الآن حملة لتطهير الجيش الاردني من العناصر الفلسطينية

وقالت ان الملك يعيد تنظيم الجيش الاردني وفق التنظيم العسكري المتبع في الولايات المتحدة الاميركية ، حيث أصبح السلاح الاميركي الذي يستعمله هذا الجيش يحتل المرتبة الاولى في تسليح الجيش الاردني .

ندوة فلسطين العالمية الثانية
تعقد في ١٣ شباط في الكويت

جاءنا من مكاتبنا في براغ ان ندوة فلسطين العالمية الثانية ستعقد يوم ١٣ شباط القادم في الكويت . وتنظم هذه الندوة جمعية الخريجين الكويتية بالتعاون مع اتحاد الطلاب الفلسطينيين .

وقد وافق اكثر من مائة وخمسين من كبار المثقفين في حوالي خمسين دولة على الاشتراك في هذه الندوة .

وتستمر الندوة اربعة ايام وستناقش موضوع الكيان الفلسطيني ووجوده على ارض فلسطين . كما ستناقش الدولة الفلسطينية المتعددة الاديان التي تدعو اليها الثورة الفلسطينية .

وسيحضر الندوة عدد من الشخصيات العالمية من بينهم لورد كارادون ، رئيس وفد بريطانيا السابق في الامم المتحدة ، والدكتوران المربيرغر وجون ديفز من الولايات المتحدة والموسيقار العالمي (اليوناني) نيودوراكيس ومارغريت ماكاي ومايكل ادامز وهوتشكين من بريطانيا .

وينتظر ان يصل عدد المشتركين الاجانب في الندوة الى نحو ٣٥٠ شخصا .

وكانت الندوة الاولى قد عقدت في عمان في شهر ايلول الماضي الا انها تعطلت بسبب الاحداث الدامية التي حدثت في تلك الفترة في الاردن .

« برافدا » تدعو الى نقل مركز الامم المتحدة من نيويورك ..

موسكو — دعت « برافدا » — صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، (الاحد ٢٤-١) ، الى نقل مركز الامم المتحدة من نيويورك بسبب حملة المضايقة التي يقوم بها الزعران ضد الممثلين الاجانب .

وقالت الصحيفة ان الوقت قد حان لكي تطلب المنظمة الدولية من الولايات المتحدة اتخاذ خطوات ملائمة ضد اوساط معينة تعمل على خرق القوانين المرعية في العلاقات الدولية .

واشارت « برافدا » الى الحملة التي نظمتها الصهيونية ضد الوفد السوفييتي في الامم المتحدة ودعت الى صدها . وقالت ان كثيرين من ممثلي الدول تساءلوا عما اذا كان من المجدي بقاء منظمة الامم المتحدة في نيويورك — المدينة التي تحولت الى مركز للاجرام المنظم .

شعر : نــاظم حكمت

ترجمة : توفيق زياد

أهــلا وسهــلا !

(لزوجته عندما زارته في سجنه)

اهلا بك يا امراتي المعبودة
اهـلا بـك

متعبة انت وحيـــدة
اهـلا بـك

. . . .

كم ارغب ان اغسل قدميـك
لكني لا املك مـاء الورد ولا
املك طستاً ذهبيـا
ظامئـة انت ولكني
لا املك كوبـاً من مـاء مثلج
لاخفف من ظمئك
جائعـة انت فآه لو كـان
عنـدي مـائدة أملأهـــا لك
وغطـاء من كتّـان
اهـلاً .. اهـلاً .. بـك

. . . .

يـا وطني !
مثلك ـ غرفتي الغبراء فقيرة
واسيرة ..
مثلك ـ يـا وطني !

. . . .

اهلاً بك .. يـا امراتي المعبـودة
أول ما وطئت قدمـاك الغرفـــة
اخضرّ البـاطون واورق
بعـــد سنين طويلـــة

ضحك البـاطون واشرق
وضحكتِ ،
فبرعم ـ عبر حديد النافذة ـ الوردُ
وبكيتِ ، فراح اللؤلؤ ..
في كفّيَ يعـــدو
والغرفة صارت بيضـاء كقلبي وغنيّة
ومضيئـــــة
مثـل الحريـــــــة
اهلاً بك يا امراتي المعبـودة
اهـلاً .. اهـلاً .. بـك

لعلــي

ولعلّي ذات صبـــاحٍ قر
قبـل اليـوم المنشود بعمْر
اتأرجح مشنوقا

في حبـل شُدّ الى جسر
وخيـالي يتأرجح
فوق الاسفلت المغبر

. . . .

ولعلّي احيــــا
بعـد اليـوم المنشود بعمر
واصير الى شـــيخ
مبيض الشعر

✶

فاذا كنت سأبقى حيـّـــا
فسأكتب
فوق الجـدران .. سأكتب
وعلى السـاحـات .. سأكتب
وعلى أرصفة الطرقات .. سأكتب
وعلى أوتـــار كماني
سأغني .. اعزف الحـاني
لليـالي العيـد وللشعب البـــاني

✶

وسأبقى اكتب .. اعزف .. اكتب
للناس الباقين
للنـاس المنتصرين
في المعركـــــة الكبرى

وسأبقى اعزف .. اكتب ..
فوق الارصفـة المغمورة
بالضــــوء الرائـــع
ضــوء ليـــالي العيـــد
للشعب المتشوق للحريـــة
للوطن المعبـــــود
للنـــاس ،
وللخطوات
وللفجــر ..
الطـــالع
ولكل جــــــديد ...

صورة

أحقا غابت الشمس؟

بقلم : حسين فاعور ـ عرب السواعد

يقولون ان القديم والجديد دائما في صراع ـ حتى الآباء والابناء . أما هما فقد اتفقا ـ ليس على مبدأ او طريـــق ، وليس على فكرة او عقيدة ، وانما ... في حبهما للشمس !!!

كان أحدهما عجوزا تجاوز الخمسين من عمره ، والآخر شابا دون العشرين. وكانا يقضيان النهار بين الآلات يصارعان حديدها البارد ... ما عدا دقائق قبل الظهر ـ هي فرصـة الاكل ـ يقضيانها عند الجدار ، في الساحة ، امام المصنع ، تغمرهما اشعة دافئة ترسلها تلك الشمس التي تسبح في طرف السماء الجنوبي ...

كان للعجوز في ذلك المصنع ، عشرون سنة من العمل ، ولكنه رغم هذه المدة لا يجرؤ على المطالبة بابسط ما يحق لعامل مثله . وكان الشاب ثائرا على اوضاع الاستغلال ، ناقما على « سيادة » صاحب المصنع ، ولكن الحب المشترك جعله يتغاضى عن ذلك ، ويتفق مع هذا العجوز في هذا الحب ـ العجوز الذي تعود ان ينظر الى ذلك الصف الطويل من الاشجار المرتفعة الهرمة ، مستنشقا بفمه وانفه وببلاهـــة وجمود رائحة كريهة تنبعث من مصنع كيماوي في الجهـــة الشرقية ...

كان الشاب يحاول عبثا ان يقنعه بمحاولة المقاومة ... ولكنه تعود فيما بعد استنشاق تلك الرائحـــة باستسلام وخنوع مثله ... ربما من اجل حبهمـــا المشترك ، حب الشمس .

ان سلوة الانسان في الحياة هو الامل ... وأملهمـــا الكبير كان ان يخرجا الى الشمس !!!

وفي يوم كانت رائحة ذلك المصنع تنبعث قوية وحادة ، وبعد ساعات طويلة بين الآلات الباردة ... ساعات شوق وتحرق خرج الاثنان الى شمسهما الحبيبة فلم يجداها ...

... لقد اختفت ... فجاة ، ربما توارت وراء الافق، وربما اختطفتها يد قاسية الى حيث لا تعود !!

أما العجوز فقد سار الى ذلك المكان التقليدي عنـــد الجدار ، ثم جلس وعيناه عالقتان في ذلك الصف الطويل من الاشجار الهرمة ، وكأن شيئا لم يحدث . وأما الشـــاب فقد ظل مكانه ، وفي عينيه جذوة ملتهبة من الامل الضائع والحلم المفقود . كانت الحيرة تمزق قلبه وبكل ما أوتي من قوة صاح بذلك العجوز :

ـ لقد غابت الشمس ، فماذا ننتظر ؟؟!

ادب * فن * ثقافة

فيلم لبناني في مهرجان دولي

شهد المهرجان الدولي الثالث عشر للافلام القصيرة والتسجيلية في لايبزغ بالمانيا الدمقراطية اول فيلم تسجيلي لبناني يعرض في هذا المهرجان.

كان اسم الفيلم « مرحبا روستوك » وهو من اخراج رياض سعد الذي سينهي خلال العام القادم دراسته في معهد السينما والتلفزيون بالمانيـــا الدمقراطية .

وقد اجمع اكثر من ألفي صحفي وسينمائي من جميع انحاء العالم على ارتفاع مستوى الفيلم الفني ، وتوقعوا مستقبلا باهرا لمخرجه اللبناني



الصورة : رياض سعد (الى اليمين) وقد ارتدى المعطف الطبي اثناء تصوير أحدث المستشفيات بروستوك .

الشاب . واعتبر « مرحبا روستوك » أحد انجح اربعة افلام قدمها معهـد السينما والتلفزيون في المهرجان .

ويصور الفيلم نواحي الحياة المختلفة في مدينة روستوك ، احدث واكبر موانىء المانيا الدمقراطية ، بعين شاب لبناني جاء ليطلب العلم في هذا البلد النائي . وتطارد المخرج في كل لقطة من الفيلم ذكرى مدينته بيروت التي نشأ فيها ويشده الحنين اليها .

وقام رياض سعد بكتابة سيناريو وحوار ومونتاج الفيلم ايضا .

قصة العدد

بقلم ليونيد بوتشيفالوف

النجدة .. النجدة .. النجدة ..

ـ لماذا الشمبانيا ؟ للعيد طبعا ... خمس زجاجات اشتريتهـا ... كلا لست مسافرا الى موسكو ... بل الى أبعد بكثيـر ... الى اقصى الشمال . اشتريت هذه الزجاجات من كييف ، ففي موسكو لن يكون لدي وقت للبحث في المحلات ، وفي خاباروفســك سنطيـر في نفس اليـــوم بالهليكوبتر الى مقر عملنا ... اذا لم يخنا الحظ ويستقبلنا بطقس رديء.

زملائي ينتظرونني ، وبدون شامبانيا ... من الافضـل الا اريهـم وجهي .. هذا هو الشرط الذي اتفقنا عليه .. ذلك انه قد وقع لنا حادث في العام الماضي ... تريدون ان احكيه لكم ؟ انا شخصيا لا مانع عندي ... فالطقس الان سيء ولا أدري متى ستقلع الطائرة ..

... تصوروا اذن مكانا جبليا ، تغطيه الغابة الشهيرة غابات الاقليـم « التايغا » ... مكانا قفرا من البشر ، ولكي تصل الى اقرب قرية عليـك ان تسير بالزلاجات خمسة أيام . ونحن في محطة للارصاد الجويـة ... خمسة اشخاص . واضح اذن انه ليس لدينا دقيقة فراغ ... نوبـات عمل ، قياسات ، اعداد حطب التدفئة ، تنظيف الممرات من الثلج .. الخ.

ولكن عندما يقترب العيد ، يريد المرء دائما شيئا ما خاصا .. غيـر عادي . ونحن جميعا من ابناء المدن ، لم نتعود على هذا القفر . ولذلـك قررنا ان نقيم في عيد راس السنة حفلة كرنفال .. طبعا شيء مضحـك ان نقيم كرنفالا وسط غابات التايغا ... ولكنها فكرة لا باس بها .. اقســم لكم ولكنها للاسف لم تتم ...

عندما بدانا الاستعدادات اتفقنا جميعا على أن يقوم غينـا بـــدور « بابا نويل » فقد اجتمعت فيه كل المقومات اللازمة . اولا لحيته جبارة... والمعروف انه لا يمكن ان يوجد « بابا نويل » بدون لحية ، ولحية طويلة . ولكن لحية غينا سوداء فقررنا ان يرش عليها مسحوق تنظيف الاسنـــان فتصبح بيضاء مثل لحية « بابا نويل » .. وثانيا لان غينا شاعر ... ومن الجميل ان يقدم لك « بابا نويل » هدية خاصة من الاشعار .. وثالثـا : غينا (غينادي ايفانوفيتش) هو رئيسنا ، وأكبرنا سنا ... انه بيننا مـن قدماء العاملين ... فقد بلغ الخامسة والعشرين من عمره ... اذن فهـــو كبير ويمكنه ان يكون « بابا » .

وما ان اخبرنا غينا باختيارنا له ليقوم بدور « بابا نويل » ذلـــك الساحر الذي يهبط على الناس بالهدايا ـ وفي حالتنا هذه سيهبط علينـا من اعماق التايغا ـ حتى اثبت انه فعلا ساحر ... فقد اخـذ يبحـث في صندوقه ، ثم اخرج منه زجاجة شمبانيا ... قال انه ادخرها نصف عام ، حتى في عيد ميلاده ولم يفتحها ... اما الان فما دام لدينا عيد فليكن عيدا فعلا . ولكم ان تتصوروا مدى فرحتنا .

فالحقيقة اننا ممنوعون من تنـــاول المشروبات الروحيـة ... لان الرئاسة لا تسمح بذلك من ناحية ، ومن ناحيـــة اخرى لا يوجد مكـــان نشتريها منه . وقد حدث ذات مرة ان طلبنا من الرئاســـة باللاسلكي ان يرسلوا الينا بعض الكحول « للاغراض الطبية » فكـان الرد : « ممنـــوع منعا باتا التوجه الينا بهذه المسائل » ...

وزجاجة شمبانيا لخمسة اشخاص بالطبع ليست بالشيء الكثيـر ، بل قل اننا فقط سنشم رائحتها ونتملى من رغوتها الفوارة . فليكن ...

وهكذا هدهدنا غينا على اذرعنا .. وبدانا التجهيزات . قطعنا شجرة عيد الميلاد ... شجرة لا تراها في موسكو او كييـــف الا على الصـــور والرسومات ... جميلة صاعقة ، كنجمة سينمائية . وزيناها بكل ما وقعت عليه أيدينا بلمبات اللاسلكي القديمة ، بالمكثفات ، وربطنا بها ثمارا مـــن الورق ، وعلقنا عليها شعارا من تأليف غينا : « سنقابل العيد في محطة الارصاد بالرقص » ...

ووضعنا برنامج الحفل كالتالي : ظهور « بابا نويل » من التايغـــا ، قراءة اشعار العام الجديد ، سماع دقات ساعة الكرملين باللاسلكي ، رفع الكؤوس بالنخب الرئيسي وشرب الشمبانيا ، عشاء مهيب ، ثم اخيـــرا الرقص بالتناوب مع عاملتي اللاسلكي : لينا وكاتيا ، وفي فترات الراحـة يقدم كلبنا فولوسان العابه : القفز فوق العصي ، والوقوف على ساقيه الخلفيتين ، ثم النباح « المنغم » .

ولكن هذا البرنامج الحافل لم يتحقق ... والسبب هو لينا ...

... ماذا أقول لكم عنها ؟ لقد وصلت الينا بالطائرة في شهر نوفمبر . كان الشتاء لدينا في عنفوان برده ، والتايغا تصر من شدة الصقيـــع . وعندما هبطت لينا من الهليكوبتر صحنا في صوت واحد ... رأينا حذاء من اللباد ، ضخما ، وتطل منه ساقان نحيلتان ملفوفتـــان في جورب مـــن



النايلون ... وعلى الساقين يرتكز جسم لمخلوق مغرور رقيق مصنوع مـن الهواء . وكان يخيل للناظر انه لو هبت الريح فستطير بهذا المخلوق الـى أسفل الجبل ، ويبقى الحذاء اللبادي . معطفها فوق الركبة ، وياقتها مـن فراء نحيل ، وعلى راسها منديل هفهاف ... كانت هذه الملابس تصلـــح لنزهة في شوارع كييف لا لشتاء التايغا الرهيب . قلت لها : « لا بد انـك اخطات العنوان ... ربما كنت تريدين الذهاب الى بلاج سوتشي » فنظرت الي بعينين مذعورتين ، وكانني سانقض عليها . وظلت بيننا تعيش بهاتـين العينين المذعورتين .

وهكذا ذقنا معها الويل ... كانت تخاف مـن اي شيء لا تستطيع ان تسير وحدها عشر خطوات في التايغا ، يخيل اليها ان دبا سينقض عليها . واذا حاول احد دخول الجناح النسائي بعد الحادية عشرة مساء ، انطلقت من لينا صيحات الاستغاثة ... تحاول اشعال المدفاة بحطب مبلل ، وتقشر البطاطس وكانها تمسح على شعر قطة . وقالت انها جاءت الى هنا عفـــوا وعموما ... ولم تعجبنا « عموما » هذه بشكل خـــاص . وكنت أول مـن سماها « العصفورة » ...

وكان معنا وقتها شاب يدعى بترو ... كان ضخما وقويا ، اذا سار في الغرفة صرت جدرانها الخشبية . وكان صموتا يصعب ان تنتزع منه كلمة ، وعامل لاسلكي من الدرجة الاولى ، وخبيرا بالموجات القصيرة لا يضـــارع ، يحفظ كل الشفرات الدولية عن ظهر قلب وفي ذلك المساء الذي كنا نستعد فيه للاحتفال بالعيد جلس الى اللاسلكي ليعرف ما يدور في العالم ليلـــة العيد .

لم يبق على منتصف الليل سوى ساعة ، واستعد غينا لطلاء ذقنـــه عندما وقعت نظرته على لينا ، فقال لها : « في المطاعم يقدمون الشمبانيا مع قطع من الجليد » ... «خذي الزجاجة وضعيها في الصقيع لتبرد قليلا» .. وبعد ذلك بدقيقة واحدة وقعت الاحداث ...

خلع بترو السماعة عن اذنيه وقال وكانه مندهش :

ـ يا رفاق ... سفينة تغرق ...

ـ أين ؟ اية سفينة .. ؟

ـ في المحيط ... سفينة يابانية ... تدعى « مارو » وسلمني السماعة .

ـ اسمع على المتوسطة ... ثلاثمائة متر ... لا يمكن ان اكون قد اخطات ستسمع حالا ...

ووصلت الى اذني من اعماق الاثير الاشارات الشهيرة ، رمز وقـــوع المصيبة : نقطة ، نقطة ، نقطة ، شرطة ، شرطة ، شرطـة ... ثم ثـــلاث نقاط من جديد ... اشارة النجدة ...

تجمعنا حول جهاز اللاسلكي .. واخذ بترو يصغي ويسجل على ورقة وسرعان ما علمنا ان عاصفة تهب في منطقة ما من المحيط الهـــادي ، وان سفينة النقل اليابانية قد أصيبت وتعطلت مروحتها الخلفية ومالت على جانبها ... في وضع لا امل فيه وبالطبع تعكر مزاجنا . وفي الساعة الثانية عشرة الا الربع قالت كاتيا لغينا :

ـ انظر ... لن تلحق ...

فهز غينا كتفيه وتحسس ذقنه شاردا ، لكنه لم يتحرك من مكانه .

وفي الثانية عشرة الا خمس دقائق لم يطق نيقـــولاي ـ نائب غينا ـ صبرا ، فقـــال :

ـ يا رفاق ، سيفوتنا العيد ...

آه لو رايتم كيف حدقت فيه لينا ... اتسعت عيناها كالفنجـــان وصاحت :

ـ عيد .. ؟ اي عيد والناس تغرق ...

وكانت تبدو ساعتها وكانها هي التي تغرق .

وحاول نيقولاي ان يعارض :

ـ ولكنها ليست من سفننا ...

وانتفضت لينا وكانها سمعت شيئا خرافيا لا يصدق .

باختصار ، فاتنا العيد . بقينا جوار اللاسلكي حوالي الساعتين . واخيرا مل كلبنا هذا الصمت فاخذ يتمسح باقدامنا مطالبا بما وعدناه بـه في العيد ، ولكننا كنا نصيح به « اغرب عنا » .

وسمعنا عدة سفن تستجيب لاستغاثة السفينة اليابانية ، وكـــانت اقربها اليها سفينتان : نرويجية وبولندية ، فانطلقتا نحوها باقصى سرعة . اما نحن فكنا في غاية القلق : ترى هل تتمكن السفينتان من الوصول قبـل أن تقع الكارثة ؟ ولم نلتقط انفاسنا الا عندما سمعنا السفينة النرويجيـة تلقي حبالها الحديدية الى السفينة اليابانية لتسحبها . عندئذ جلسنـــا الى المائدة جائعين منهكين ، والتهمنا في دقائق كل ما اعددناه طوال اليوم .

أما لينا فلم تقلق شيئا وظلت كعادتها على قلقهـــا : « ماذا لو انقطعـــت الحبال ؟ » .

... ماذا أقول لكم ؟ لقد وقع لنا ليلتها ايضا حادث فيه ما يضحك . فعندما جلسنا الى المائدة قال غينا بمرح :

ـ هيا يا عصفورة ... هاتي الشمبانيا ... سنشرب نخب العام الجديد وفي صحة من انقذوا ...

وهبت لينا وانطلقت الى الخارج بلهفة من نسي لبنا على النـــار . ومرت دقيقة ، ثم خمس ولم تعد . ولم نطق صبرا فخرجنا في اثرهـــا الى المطبخ فلم نجدها ... ذهبنا الى المدخل ولم نجدها ... اين اختفـــت ؟ خرجنا واذا بها واقفة في العراء ، بدون مَعطف ، وقد غاصت في الثلـــج الى ركبتيها ، تفتش في كومة الثلج بيدين عاريتين .

ـ ماذا تفعلين هنا ؟

ـ ابحث عن الشمبانيا .

وصمتنا .. آه يا لينا ، يا لك من عصفورة ... لقد خيل اليهـــا ان المدخل ليس باردا بما فيه الكفاية ، فوضعت الزجاجة في كومة ثلـــج في الخارج . هناك تستطيع الزوبعة الثلجية خلال ساعة واحدة ان تحرك جميع الاكوام وتغير شكلها . وأخذنا كلنا نبحث ، حتى كلبنا استخدم خياشيمه.. عبثا ... وهكذا أصبحنا بلا شمبانيا ... مجرد ذكرى عابرة . ولكن احدا ـ والحق يقال ـ لم يؤنب لينا بكلمة ، حتى انا الذي كنت اوبخها دائما ، لزمت الصمت ، فقد راينا جميعا كيف ذوت من شدة الحزن . وقـــالت اخيرا : « اقسم لكم في العام القادم سارسل الى كل منكم اينما كان زجاجة شمبانيا اشتريها من المدينة » .. وضحكنا في سريرتنا من كلمـــة « مـــن المدينة » ... آه لينا ما زالت كما كانت .

.. ها هي القصة كلها ... انهم بانتظاري ... ويحلمون بالشمبانيا التي ربما شربتها وحدي اذا لم يتحسن الجو وتقلع الطائرة ... تسالون اين لينا ؟ انها هناك ... تنتظرني ... فقد قررنا عندما ياتي الصيف أن نتـــزوج .

العقل الالكتروني يصمم لك ملابسك

تم مؤخرا في المانيا قيام معرض متنقل للازياء .. هذا وقد قام المعرض الذي سمي « فول اكسبريس ٧٠ » المتنقل للازياء بزيارة ٢٢ مدينة لاطلاع السيدات على آخر الازياء .. وقد قامت ٢٠ فتاة من العارضات بعرض ٣٠٠ موديل مختلف في عرض راقص .

الغريب ان اطرف ما تم عرضه في المعرض والذي حاز على دهشة الحاضرين هو العقل الالكتروني الذي تم تصميمه للاستشارة في شئون الموضة وتعيين الملابس الملائمة لجسم كل سيدة . وتقوم السيدة التي تريد استشارته بالاجابة على أسئلة في استمارة خاصة ، تذكر فيها شيئا عن جسمها وسنها ، ولون شعرها ، وبشرتها ، وعينيها ، وطراز حياتها ، وموقفها من الموضة فيقوم العقل الالكتروني بتدقيق الاجوبة ويرد عليهـــا في ثوان معدودات فيقدم النصائح والارشادات على اساسها ويختار الملابس الصالحة للسيدة لحملها في المناسبات المختلفة ، كما يقدم بعض الاقتراحات العامة اذا ما كانت هناك عيوب في جسمها يقتضي سترها بحمـــل بعض الملابس المعينة .. كل هذا يقدمه العقل الالكتروني في « كتاب مغلق » لا يقف احد على مضمونه سواها .

ابتسامات

الدبلوماسية الهـــادئة

في الاسبوع الماضي ، حين ارسلت الجمهورية العربية المتحدة رسالتها الى مجلس الامن واتهمت فيهـا حكومة اسرائيل بأنها ، برفضها الانسحاب من جميــع المناطق المحتلة ، تعرقل محادثات يارينغ ، غضبت حكومة اسرائيل واعلنت ان مصر ، بهذا العمل ، قد نقضت اتفاقيـــة « الدبلوماسية الهادئة » ...

أصدقكم القول انني وضعت يدي على قلبي مخافة ان تقرر حكومــــة اسرائيل ، تبعا لذلك ، الانسحاب من محادثات يارينغ على اعتبار ان الجمهورية العربية المتحدة قد نقضت اتفاقية « الدبلوماسية الهادئة » كما نقضت ، من قبل ، اتفاقية تجميد الوضع العسكري . ولكن حكومة اسرائيل لم تفعل ذلك حيث ادركت ان الراي العام العالمي لن يبلع هذه الحجة هذه المرة ، خصوصا وانه غير اميركا لم يقرر احد هذه « الدبلوماسية الهادئة » .

ولكن ، ما هي هذه « الدبلوماسية الهادئة » ؟

في مطلع هذا الشهر ، حين قام المبعوث يارينغ بزيارة اسرائيل وقابل رئيســة الحكومة ووزير خارجيتها ، طلعت الصحافة الاميركية ، يوما يوما تقريبا ، بأبهى الاخبـــار والتعليقات عن « مبادرة السلام الاسرائيلية الجديدة » . والصحافة في اميركا وبريطانيا والمانيا الغربية أكدت ان حكومة اسرائيل قامت من جهتها بتنازلات سخية مسهمة بذلك في نجاح مهمة يارينغ . ولم يبق احد متعنتا سوى الجمهورية العربية المتحدة .

ولنجاح هذه الدعاية المنظمة عن « مبـادرة الســلام الاسرائيلية الجديدة » كان من الضروري اخفاء حقيقة المقترحات الاسرائيلية الرسمية التي قدمت الى المبعوث يارينغ . فانه اذا انكشفت هذه المقترحات سيرى العــالم كله ان حكومة اسرائيل مستمرة في اصرارها على التوسع الاقليمي وعلى تجاهل حقوق اللاجئين الفلسطينيين .

وهكذا ، فان « الدبلوماسية الهادئة » معناها اخفـاء الحقائق عن الراي العام الاسرائيلي والعالمي بقدر ما تكون هذه الحقائق مخجلة وفضائحة .

وهل تريدونني ان أزيدكم شرحا لهذه « الدبلوماسية الهادئة » ؟ اذن خذوا :

نشرت الصحف قبل اسبوعين ان مدير بوليس القدس استدعى وجهاء القسم العربي من القدس وقرأ عـــلى مسامعهم انذارا مكتوبا : انه يحذرهم من الاستمرار في اصدار البيانات التحريضية ضد مصادرة الاراضي في القدس العربية . كذلك حذرهم من الاستمرار في تسمية السلطة الاسرائيلية « سلطة احتلال » . قال ان هـــذه البيانات تهيج الراي العام ، فتهدد « أمن الجمهور » .

فمدير بوليس القدس يرغب في انتهـــــاج سياسة « الدبلوماسية الهادئة » في كل ما يختص بمصـــــادرة الاراضي ومختلف تصرفات الاحتـــلال .

وهذا يذكرني باصرار السلطات انتهاج «الدبلوماسية الهادئة» حين كانت تعلو موجات مصادرة اراضي العرب في اسرائيل . فحين قرر اهالي البعنـــة ودير الاسد ، مثلا ، دعوة ممثلي الراي العام الاسرائيلي للاحتجاج معهم على مصادرة اراضي الشاغور ، قام الحكم العسكري بتطويق المنطقة ومنع الناس من الدخول الى القريتين محافظة على « الدبلوماسية الهادئة » .

ارايتم : لا جديد تحت الشمس .

وكذلك ، في الاسبوع الماضي ، حين اراد نواب المعراخ والحيروت ان يسكتوا النائب الشيوعي مايـر فلنر حين وقف يكشف عما يجري في غزة المطوقة ، فانهم ارادوا ، هم ايضا ، المحافظة على « الدبلوماسية الهادئة » ...

وهكذا تفعل الصحافة «الحرة» في اسرائيل حين تؤكـد ان لاجئي غزة يتركونهـــا الى الضفة الغربية بمحض ارادتهم ... كل هــــذا وغيره هو من صلب سياسة « الدبلوماسية الهادئة » .

وبن غوريون ، حين ذهب في سنة ١٩٥٦ الى باريس سرا ، حافظ بدقة متناهية على « اتفاقية الدبلوماسية الهادئة » .

فهل تريدون مزيدا من الشرح ؟ هناك المزيد والمزيد من المزيد . ولكن ، لا حاجة الى ذلك الآن سوى ان الوقائع اثبتت ان « الدبلوماسية الهادئة » اشف من ورقة التوت !

(جهينـــة)

القصة المختلقة ــ بقية

الاول فيما يتعلق بتـــاريخ وسياسة الاتحاد السوفييتي. ونود ان نذكر بــ « وصيـــة الاكاديمي فارغا » التي نشرت على نطاق واسع في الغرب ، والتي لم تتورع حتى صحيفة « لومونـــد » الباريسية عن نشرها فورطت نفسها كثيرا . ولنذكر المذكرات المشؤومـــة الشـــهيرة لباتكوفسكي التي ثبت ، بعد تدقيقها عن كثب ، بأنها اختـــلاق من اولها الى آخرها .

وقـــد شهد العالم نشاط « سلسلة » حقيقيـــة من المنشورات الزائفة الوقحـــة التي تتناقض مع القواعـــد المألوفة والاخلاق . ولا شك بأن الصحف التي تعنى بمثل هذه الامور ، تعتبر بـــأن الارباح هي اهم من السمعة . وهذا شيء يعنيها . ولكن من الممكن التذكير بأنه هناك ايضا مسؤولية تجــــاه التشهير والافتراء .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل علي الصالح بوفاة فقيدهم

دياب سليم

الذي توفي في حادث دهس مؤلم ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الكتلة الشيوعية والحزب والشبيبة في يافة الناصرة

مجلس الرامة المحلي يحتج على نقل عمـال الرامـة الى كرمئيـــل

الرامـــة ـ لمراسلنا ـ في جلسته المنعقـــدة بتـــاريخ ٧١\١\٢٢ قـــرر مجلس الرامة المحلي الاحتجاج عـلى وزارة العمل بسبب نقلهـــا عمالها الاربعة الذين يعملون في الرامة للعمل في كرمئيل .

وكان هؤلاء العمال هم كل من تبقى مـــن عمـال وزارة العمل في القرية بعد الشروط العديدة التي وضعت أمـــام العمال لمنع تسجيلهم في مكاتب العمل وحرمانهم من حـــق العمل ، ولا يقل عمر الواحد منهم عن ٥٠ سنة ، ولا تزيد حصته الشهرية عن ١٢ يـــوم عمل . وكـــان المجلس المحلي يحاول تشغيلهم في مختلـــف الاعمال .

ويبدو ان وزارة العمـــل استكثرت هؤلاء العمـــــال الاربعة على مجلس الرامـــة المحلي ، فنقلتهم للعمـــل في كرمئيل .

وعلى الرغم من الطلبـــات المتكررة التي قدمهـــا رئيس المجلس المحلي ، منذ ثلاثـــة اشهر ، ووعود مدير مكاتـــب العمل باعادتهم الى قريتهم ، فلا يزال هؤلاء العمال يعملون في كرمئيل ، مما يدل عـــلى وجود مخطط ضـــد مجلس الرامة المحلي .

هـــذا وقـــرر المجلس في جلسته المذكورة مطالبـــة وزارة العمــــل بتخصيص ميزانية للمساهمة في تعبيـــد شوارع القرية .

تحـــذير من سوء الوضع في مـــدرسة الحي الغـــربي في النـــاصرة

جاءنا من عضو بلديـــة الناصرة الرفيـــق **نجيـــب الفاهوم** ، ان الوضع سيء في مدرسة الحـــي الغـــربي في الناصرة فغرفتان من صفوف الثوالث في هذه المدرســة لا تصلحان لايواء الحيوانـــات فكيف ببني الانسان . وهما تدلفان وحيطانهما رطبة وخطر التيار الكهربائي الموجود داخل هذه الحيطان يهدد بصعـــق التلاميذ ، مما يمكن ان يعيد كارثة الاخوين المرحومين وليد وفاروق حمـــدان .

ويدعـــو الرفيق نجيـــب الفاهوم رئيس البلديـــة الى الاهتمام الجدي بهذا الوضع والعمل السريع على اصـــلاح غرف المدرسة المذكـــورة أو استئجار غرف أخرى قبـــل فوات الاوان ، ويحمله نتائج كل ما يحدث للتلاميذ في هذه المدرسة .

لـيوضع حـد لتكرر حـوادث الدهس في يـــافة النـــاصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرى مؤخرا في يافة النـــاصرة حادث دهس مؤسف ادى الى وفاة طفلة صغيرة .

والجدير بالذكر ان حوادث متكررة وقعـــت في منطقـــة الحادث ، مثل حادث دهس الاخوة الثلاثة وغيره .

وقد أرسل المجلس المحلي في يافة الناصرة رسائـــل الى الهيئات الحكومية المسئولـــة مطالبابتوسيع المنطقة المذكورة واتخاذ الاجراءات اللازمـــة المحافظة على سلامة السكان.

لن أبيـــع ضميري مقـــابل تصريـــح

جاءنا من المواطن عـــاطف نعامنة الرسالة التالية :

كنت أعمل في مغراتس ـ حيفا عند صاحب عمل اسمه « باروخ » . وفي الشهـــــر الماضي صفى محل العمـــل وانتقل الى عـــراد وبقيـــت العامل العربي الوحيد مـــن بين عماله ولكني لا أستطيـــع انوصول الى محـــل العمـــل الجديد الا بتصريح . وقـــد طلب مني صاحب العمـــل ان احصل على تصريح .

وتوجهـــت في الاسبـــوع الماضي الى مركـــز بـــوليس سخنين وهنـــاك استقبلني الشاويش « موشي بسكيا » وبعد ان طمانني بأني سأحصل على تصريـــــــح ابلغني ان علي ان أرجع بعد ثلاثة أيام . ولما رجعت حسب الموعد قال لي أدخـــل الى الغرفـــــة للتحقيق ! وعندما دخلت قال لي بالحرف الواحد :

« أنا بـــدي أساعـــدك واعطيك تصريح .. ولكـــن بدي منك طلب بسيط : انت من عائلة نعامنة وهذه العائلة كلها فتـــح وشيوعيـــين .. ولذلك بدي تساعدني مقابل مساعدتي لك » ! وقـــال لي أيضا : «نريد شباب مثلك» !!

لقد رفضـــت ان أبيـــع ضميري مقابل الحصول على تصريح . وانني استنكر هذا التصرف واطالب باعطـــائي تصريحا للوصول الى محـــل العمل .

تهـــانينا

الطـــلاب الاسرائيليون في لينينغراد يتقدمونبأحر التهاني الى زميلهم الرفيق محمـــد بكري وزوجته زنيـــا بالمولود البكر

حسن

تهانينا الحارة الى محمود حسن مرعي بالمولود الجديد

حسين

لجنة قطاع الخط ـ الناصرة

تهانينا الحـــارة الى الاخ سامي سليم خليلية وعروسه

بالزواج

الكتلة الشيوعية والحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديقين

* صالح مروح حمد

بالزواج

* خالد محمد سعيد

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

تهانينا الحارة الى الرفيقين

* طلال سنونو
* عيد ابراهيم مطانس

بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

جـــرائم الاحتـــلال في غـــزة ـ بقيــــة

وقد نشرت جريدة « دافـــار » (١/٢٧) ان المنشور الـــذي أورد الجرائم المنكرة قد وزع ، بعـــد ترجمته الى العربية ، في قطاع غزة .

وبعنوان : « غزة كالموت » كتبت مجلة « هعولام هزه » :

« الامور قد وقعت . وحتى لـــو حاولوا طمسها أو اخفاءها فذلك لـــن يفيد . لقد وقعـــت في الاسبـــوع الماضي وما زالت تقع حتى كتابـــة هذه السطور . والسؤال هو : ماذا نستطيع ان نفعل لوقفها ؟ اية اوامر، اية صلاحية ، تستطيع ـ وفورا ـ ان تامر بان لا تحلق الكرابيج والعصي فوق رؤوس الناس والنساء الابرياء في شوارع غزة ؟ وبان لا يقتل كـــل من يركض في الشوارع سواء عـــن رعب او نرفزة ؟ وبان لا تنتهـــك كرامة النساء المسكينات في الشوارع وفي بيوتهن ؟ وبان لا يكون التفتيش ذريعة لتحطيم الاثـــاث وللاهانـــة وللتعذيب ؟ وبـــان لا يؤخـــذ عـــابرو السبيل الى الاعتقال الذي لا اساس له ؟ وبان لا يحدث ما حدث في هـــذا الاسبوع وما زال يحدث الآن ؟ » .

واضافت المجلة : « اننا نمتنـــع عن تفصيل هذه الاعمال واحـــدا واحدا . ولكن اذا أراد المسئولـــون ان نثق بهم ، وان يوثق بهم غـــدا وبعد غد ، هنا وفي الخارج ، بان ما حدث لم يحدث طبقا لاوامر ـ فيجب ان يصدر أمر بوقف ذلك فورا » .

ونشرت جريدة « عل همشمـــار » (١/٢٦) مقالة عما يجري في قطـــاع غزة اوردت في سياقها ان كاتبها قد التقى بمراسل موثوق لصحيفـــة تصدر بلغة اجنبية ومعروف بتاييده لـ «جماعة رافي» (حـــزب بـــن غوريون ـ ديان سابقا) فقال لـــه : لقد توجهوا الي (من هيئة تحريـــر الصحيفـــة التي يعمل فيهـــا) وسالوني : لماذا لا أكتب لهم عمـــا يجري في القطاع اليوم ؟ فذهبـــت وكتبت ما رأته عيناي . غير ان المقالة لم تنشر . وأكثر من ذلك فقـــد وبخوني وقالوا لي : منذ متى قررت أن تكتب بروح معادية للدولة » !

ويضيف مكاتب « عل همشمـــار » ان زميله هذا معروف باخلاصـــه لشعبه وبوطنيته ...

ومع ان مراسل وكالة النبـــاء « عتيم » ، الذي زار القطـــاع ، حاول التخفيف من وطأة الاتهامـــات الموجهة الى سلطات الاحتلال في غزة الا انه كان مضطرا الى الاعتراف بان « سكـــان مخيـــم اللاجئـــين « الشاطيء » ، قد أبلغوه بان هناك جنودا كثيرين في المخيم وانهم يجرون تفتيشات دقيقـــة وانهم قامـــوا باعتقالات واسعة وانه ، خـــلال عمليات التفتيش « شوهت » بعض الابنية » . (وفتشوا انتم عن معنى كلمة « شوهـــت » هـــذه !!) .

واضاف مراسل « عتيم » هـــذا ان محامين وصحفيين عربا قالوا له ان عمليات الضرب قد جرت في الايـــام الاولى (من مجيء حرس الحدود) ، وانها شملت ٢٥ ـ ٣٠ شخصـــا (فقط !) ولكن ٥ منهم فقط (ايضا) ادخلـــوا الى المستشفيـــات » . واضاف «ان هؤلاء اشتكوا من اطلاق النار على مخـــالفي نظام منـــع التجول » .

ومن هنا يمكن ادراك ما يستتـــر وراء « الارقام الجافة » التي نشرتها هآرتس (١/٢٧) وذكرت فيهـــا ان نحو ٦٠ الفا من مواطني قطاع غـــزة وشمالي سيناء قد هاجروا مـــن القطاع ـ منذ الحرب وحتى آخـــر سنة ١٩٧٠ ـ الى الضفة الغربيـــة والاردن ودول عربية أخـــرى .. وفصلت « هآرتس » : فخلال سنة ١٩٦٨ هاجر من القطاع وشمـــالي سيناء ٢١،٨٠٠ شخص ـ بموجـــب احصاءات وزارة الدفـــاع ـ وان الباقي قد هاجروا سنة ١٩٦٩ وسنة ١٩٧٠ . واكملت هآرتس الصـــورة فقالت وهناك ٧٠ الف مواطن آخـــر تركوا القطاع لاغراض التجـــارة والزيارات والتعليم ولا يعرف كـــم عاد منهم الى القطاع !!

وكتبت جريدة عل همشمار في باب « أضواء » ان موجة من الشائعـــات تغمرنا عما يجري في غزة . ومن هذه الشائعات ما يقلق . فحتى لو كـــان جزء من الامور التي تقال صحيحـــا فيتوجب على شخص من المسئولـــين في الدولة ان يقدم تفسيرا لذلـــك . وقبل كل شيء يجب اطلاع الجمهور على المعلومات الصحيحة لكي يصدر حكمـــه ويستخلص النتائـــج .

واضافت الجريدة : ومـــع انـــه لا خلاف على ان من الضروري القيـــام بعمل لسيادة النظام فان الســـؤال هو : هل يجري هذا العمل في الاطار المعمول به في الجيش والذي يقـــوم على مبدأ عدم المساس بمن لا يخرق القانون والنظام » .

وفي ردوده على الاستجوابـــات في الكنيست هذا الاسبوع ، قال ديـــان ان ١٣٢ مواطنا في قطاع غزة قـــد قتلوا وان ٩٧٩ شخصا قد جرحـــوا منذ الحرب وان بين هؤلاء القتـــلى ٢١ ولدا و ٣٣ امراة . واضاف انه قـــد اعتقل ٢٨٨٩ « مخربـــا » في قطاع غزة اطلق سراح ١٣٠٠ منهم. وقال ديان ايضا : ومنذ الحرب قتل في اصطدامات على الحدود ـ بما في ذلك معركة الكرامة ـ ١٨٢٨ مخربا وبين هؤلاء ١٩٢ في المناطق (المحتلة).

وذكر ديان ان ١٨٢ جنديا اسرائيليا قد قتلوا وجرح ٦٣٩ جنديا وذلك في سنة ١٩٧٠ . ولتخفيف الوطأة قال ديان ان ٤٣ جنديا اسرائيليا قـــد قتلوا في حوادث الطرق وجرح ٦٦١ جنديا !!

وهاجمت مجلة « هعولام هزه » في مقالة افتتاحية لعددها الصادر يـــوم الاربعاء الماضي وزير الدفاع ديـــان واقتبست من اقواله في خطاب له في حيفا قوله ان « جنـــود الجيش لا ينفذون أوامر اطلاق الرصاص على مصادر النيران » . وقالت : وبكلمات اخرى فان الجنود ليسوا مستعدين لاطلاق النار على الجمهور الذي من بينه قذف احدهم القنبلة اليدوية .. لان في هذا الجمهور نساء واطفـــالا ورجالا ابرياء .. ولهذا جيء بحرس الحدود .

وتضيف المجلة : لان جنودا معينين في الجيش لم يريدوا تنفيذ اعمـــال معينة ، وحرس الحـــدود مستعد للقيام بكل عمل .

وواصلت كلامها : لان حـــرس الحدود مؤلف من اشخاص من نوع آخر .. انهم عمليا جنود مرتزقة ، محترفون ، اكثرهم من ابنـــاء الاقليات ، الـــدروز والشركس ، الذين ليس لهم ـ بدون شك ـ اي مصلحة خاصة من هدف الحرب .

وقالت المجلة في هذا الصـــدد : وليس صدفة ان الذين اقترفـــوا مجزرة كفر قاسم (عشية حرب سيناء في عام ١٩٥٦) قد كانوا من حـــرس الحدود .

وكل هذه الصحف ـ رغم تفاوتها في كتابة التعليقات عما يجري في قطاع غزة ـ قد طالبت باجراء تحقيـــق يكشف النقاب عن حقيقة مـــا يجري هناك وبوقف الجرائم التي ترتكب ضد السكان .

رسالـــة المكر

جمعية الكوثر التعاونية للمياه

عقد في الاونة الاخـــيرة اجتماع عام لمساهمي جمعية الكوثر التعاونية لمياه الشرب في القرية وقد القى بيـــان الهيئة الادارية للمساهمـــين سكرتير الجمعية الرفيـــق احمد الخطيب فاستعـــرض الانجـــازات التي حققتهـــا الجمعية فبعد ان كانـــت مدينة بالاف الليرات (حوالي ١٥ ألف ليره سنـــة ١٩٦٦) أصبح لها رصيد في البنـــك (في نهاية سنة ٧٠ حوالي ٢٠ الف ليره) بعد ان ســـددت كافة الديون .

وقد وزعت على المساهمين نسخا من الميزانية التي قرأها السيد الياس غبريس الـــذي حضر الاجتماع بوصفه ممثلا لاتحاد المراقبة .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت هيئة ادارية من سبعة أعضاء بطريق التزكية مثل الحـــزب فيها الرفيقان محمد نابلسي وأحمد الخطيب .. امـــا الاعضاء الخمسة الباقون فهم السادة محمد عكر ، مصطفى ميعاري ، نجيب صالح كيال، يوسف احمد كيال وســـامي أيوب .

وكذلك تم انتخاب هيئـــة مراقبة من ثلاثة اشخاص هم السادة : أحمـــد سعيـــد ميعاري ، اسماعيل كيـــال ومحمد ابراهيم .

هذا وقد عقدت الهيئـــة الادارية الجديدة اجتماعـــا انتخبت فيه رئيسا لهـــا السيد محمد عكر وأمينـــا للصندوق السيـــد مصطفى ميعاري ، واعيد انتخـــاب الرفيق احمـــد الخطيـــب سكرتيرا للجمعية .

كلمـة حـــق

تحت هذا العنوان أصـــدر فرع الحزب الشيـــوعي في القرية نشرة لمرة واحـــدة (في اواخر كانـــون الاول سنـــة ١٩٧٠) ، عالج فيها مشكلـــة الشوارع الداخلية في القريـــة وبين كيف أن وزارة العمـــل ترفض دفعاي مبلغ للمـــاهمة في تعبيدها بحجة عدم وجود امكانية في الميزانية .

كما عالج قضايا المدرســـة والتعليم ومشاكل الفلاحـــين مع ضريبة الدخل والاسعـــار وضرورة افتتاح فرع لعيـــادة كوبات حوليم في القرية .

وقد طالب الحـــــزب في نشرته بضـــرورة اجـــــراء انتخابـــات للمجلس المحلـــي المعين الذي مضى على تعيينـــه اكثر من عامين ونصف العام لان من حـــق المواطنـــين ان ينتخبوا ممثليهم لادارة مصالح قريتهم وتسيير شئونها .

وكذلك عالج قضية مشروع الكهربـــاء وطالـــب المجلس المحلي بعدم التنازل عن حقه في اخذ هبات من الحكومـــة لهذا المشروع .

اجتمـــاع للطلاب الثانويين في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ توافد العشـــرات من طـــلاب المدارس الثانوية في عكا وكفر ياسيف والرامـــة وترشيحـــا الى نـــادي السلام في كفـــر ياسيف للأستماع الى كلمـــة من الرفيق محمد نفـــاع عن الوضع السياسي ومناقشـــة المشاكـــل التي تعاني منهـــا المدارس الثانوية العربية وعدم مساعدة السلطة الكافية لحل هذه المشـــاكل .

وقد اتخذ المجتمعون ــ بعد النقاش ــ القرارات التالية :

١ ــ المطالبة بوقف محاكمة المناضلـــة الاميركية أنجيـــلا ديفيس وباطلاق سراحهاحالا.

٢ ــ المطالبة باطلاق سراح القائد الشيـــوعي نعيم الاشهب وبالغاء قوانـــين الطـــوارىء الانتدابية .

٣ ــ اقامة لجنة تمثـــل الطلاب الثـــانويين في المدارس المذكورة .

٤ ــ التضامن مـــع عـــرب السواعد في مطالبتهم باقامـــة مدرسة ابتدائية في قريتهم .

برنامج فنـــي ناجـــح

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم نادي مركز الاحداث التابـــع لطائفـــة الروم الارثوذكس في الناصرة ، على مسرح جمعية الشبان المسيحية برنامجـــا فنيا حافلا بمناسبة أعيـــاد الميلاد ورأس السنة ، وقـــد تضمن البرنامجتمثيلية قصيرة ورقصا شعبيا ومنوعـــات غنائية ومعزوفات شرقية .

وقـــد قام بتدريب هؤلاء الاحداث الطالب في معهـــد « اورانيـــم » للموسيقى ، غاوي ميشيل غاوي .

ولقي البرنامج الفني نجاحا كبيرا لدى الجمهور الغفـــير الذي اكتظت به قاعة نـــادي جمعية الشبان المسيحيين .

نتمنى لنـــادي مركـــز الاحداث الارثوذكسي كـــل نجاح وتقـــدم في خدمـــة الاحداث .

الرئيس اوبوته يتهم ـ بقيـــة ـ

الجنرال ايدي امين

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الجنرال ايدي أمين قائد حركة الانقلاب قد اختبأ عـــدة مرات في الشهور الاخـــيرة في مقر بعثة المدربين الاسرائيليين لسلاح الطيران في أوغنـــدا . وكان الجنرال ايدي امـــين يخشى الاستخبارات الاوغندية التي على ما يظهر كانت تتتبع نشاطاته ..

وتقول الصحف الاسرائيلية ايضا ان الجنرال ايدي امين هو صديق لاسرائيـــل التي تلقى فيها تدريبا عسكريـــا . وقد زار اسرائيل مباشرة بعد حرب حزيران سنـــة ١٩٦٧ وشاهد عرضا عسكريـــا في القـــدس واقفا على منصـــة شرف لمناسبة عيد الاستقلال الاسرائيلي .

وحسب ما ترويه الصحف الاسرائيليـــة من مصـــــادر اسرائيلية في كمبالا ان الجنرال ايدي امين قد يلغي قوانـــين التأميم في البلاد التي سنتهـــا حكومـــة الرئيس المخلـــوع اوبوته .

الوطن اليهودي المقتـــرح

ان اسم اوغندا قـــد اقترن تاريخيا بـــين سنتي ١٩٠٤ ــ ١٩٠٥ بقضيـــة الوطن اليهودي . فحـــين تطلع ثيودور هرتسل الى قيام دولة يهودية طلب من وزيـــــر المستعمـــرات البريطاني السيد تشمبرلن اذنا بالسمـــاح لليهـــود باستيطان أوغندا . وقـــد وافقت بريطانيا على هـــذا الطلب .. غير ان المؤتمـــر الصهيوني السادس رفض توصية هرتسل ولكنـــه وافق على ارسال وفـــد لدراسة الاوضاع هناك . وقد مـــات هرتســـل في ١٩٠٤ . وحين استمـــع المؤتمر الصهيوني السابـــع في ١٩٠٥ الى تقرير الوفد الذي زار اوغندا رفـــض فكرة استيطان أوغندا .

لا مخرج من أزمة بلدية الناصرة الا بائتلاف يشترك فيه الشيوعيون

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ما زالت الازمة القائمة بالنسبة لمستقبل العمل فى بلديـــة الناصرة فى اشتداد ، ومـا زالت قيادة حزب « عفوداه » الحاكم تواصل تنكرها لصوت العقل والمنطق وترفض ائتلافا واسعا باشتراك الشيوعيين ، ائتلافا يعكس واقع الحيـاة وتوازن القوى القائم فى المجلس وتدعمه الناصرة كلها .

عضوا البلدية من « الجبهـة الموحدة » يرفضان كل ائتلاف

منفرد مع المعراخ

وكانت الصحف قد نشرت فى مطلع الاسبوع ان اتفاقا قد تم بين كتـل « العفوداه » و « مبام » و « الجبهة الموحدة » ، بموجبه يكون السيد موسى كتيلي (عفوداه) رئيسا للبلدية والسيد يعقوب السالم (الجبهـة الموحدة) نائبا له . ولكن تبين ان هذا الاتفاق قد تم بين قيادات تلك الاحزاب فى القدس . وقد اثـارت انباء ذلك الاتفاق السخط الشديد لدى مؤيدي « الجبهة الموحدة » و « المبام » ، وعلى الاثر سافر ممثلو « الجبهة الموحدة » الى القدس .. وفى اجتماع مع قيادة « المفدال » اعلنوا رفضهم لكل اتفاق كهذا مـع « العفوداه » .

ومن الجدير بالذكر ان الاجتمـاع الاول للمجلس البلدي الجديد كـان من المفروض فيه ان يعقـد أمس الخميس. ولكن رئيس البلدية الحالي السيد موسى كتيلي لم يدع لعقـد الجلسة كما يقتضي القانون ، وفى هذه الحال على حاكم اللواء ان يدعو المجلس الى الانعقاد خلال الاسبوعين القادمين .

الكتلة الشيوعية تشير الى الطريق الوحيد المفتوح للخروج من الازمـة

هذا وقد اصدرت الكتلـــة الشيوعية فى بلدية الناصرة بيانـا وزعته بالوف النسخ على الجماهير اعلنت فيه مجددا استعدادها ودعوتها لاقامة ائتلاف واسع يضم جميـع اعضاء البلديـة (باستثناء السيد سيف الدين الزعبي الذي اعـلن حزب عفوداه عن القرار الخاص بعدم ترشيحه) . وهذا الائتلاف ينتخب رئيسا يتفق عليه وتوزع فيه المراكز الادارية بشكل يحقق العدل ويضمن ادارة البلدية بشكل مفيد وناجع .

وكانت الكتلة الشيوعية قـد ضمنت موقفها هذا رسالة وجهتهـا الى أعضاء البلدية من الكتل الاخرى وطلبت منهم تعيين موعد الاجتمـاع وبحث هذا الامر ، ولكنها لم تتلـق بعد جوابا على رسالتها تلك .

وعلى الرغم من ان أعضاء البلدية من كتل « العفوداه » و « الجبهـة الموحدة » و « مبام » لم يعلنـوا موقفهم الرسمي الا انهم ، بشكـل غير رسمي ، يعترفون ان اقتـراح الشيوعيين اقامة ائتلاف واسع هو الطريق الصحيح والعملي للخروج من الازمة الحالية وللقضاء على كـل تلويح بحل المجلس المنتخب والفتح صفحة جديدة تتميز بتكاتف أبنـاء البلد الواحد خدمة لبلدهـم . والسؤال هو : اذا كان اعضـاء البلدية من تلك الكتل يعترفون بذلك فما الذي يمنعهم من تحقيقه ؟

المقبـة الاساسية

من الواضح ان العقبة الاساسية أمام قيام مثل ذلك الائتلاف الواسع باشتراك الشيوعيين هو موقف قيادة حزب العفوداه الذي تتشبث بـه لاعتبارات سياسيـة صرفة ليس للناصرة فيها أدنى مصلحة .



تعليمات الى عمال المعادن

فى ٧ شباط المقبل ستجري فى البلاد انتخابات عمـال المعادن . على الاعضاء ان يهتموا للحصول على أماكن صناديق الاقتراع فى كل مكان ، ويجب ان يهتموا ايضا للحصول على شهادة مراقبين فى الصناديق من اللجان الانتخابية ، ويهتموا ايضا بأن يوجد رفاقنا طيلة اليوم عند الصناديق وعند فرز الاصوات .

ان دفتر عضوية الهستدروت هو الشهادة الوحيدة التي يتم التصويت بواسطتها ، لذلك يجب الاهتمام بوجود الدفتر مع كل رفيق عند اقتراعه .

القائمة الشيوعية الجديدة فى الهستدروت

الى عمال كافة مهن قسم الاخشاب

يوم الاحد ٣١ـ١ـ٧١ هو آخر موعد لتقديم اعتراضات عمال الاخشاب الى لجان الانتخابات المحلية من اجل ادراج اسمائهم فى سجلات الناخبين للنقابة اذا لم تدرج أسماؤهم بعد ، وبعد هذا التاريخ يكون الاعتراض الى لجنة المراقبـة المحلية .

اننا ندعو عمال الاخشاب الى العمل على تأمين حـق الاقتراع لهم والاشتراك فى هذه الانتخابات التي ستجري فى ١٦ـ٣ـ٧١ لانتخاب مؤتمر نقابتهم ومجالسها المحلية . ان الاشتراك فى هذه الانتخابات هو جزء من الكفاح من اجـل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

القائمة الشيوعية الجديدة فى الهستدروت

الرئيس السادات يهدي ـ بقيـــة

هذه الكلمة المفعمة بالمودة ، بكلمـة ولرواد الفضاء ونجاحهم واسهـامهم حارة قالت فيها : « سيدي الرئيس، اسمحوا لي ان اقدم لكم الشكر من صميم قلبي ، وامتناني الغـامر لشخصكم ولشعب الجمهوريةالعربية المتحدة الصديق ، على تفضلكـم باهدائي هذا الوسام ، الذي اعتـز به كل الاعتزاز ، ويقدره كـل رواد الفضاء السوفييت ، لانه تعبير عـن الصداقة الوطيـدة بين شعـب الجمهورية العربية المتحدة والشعب السوفييتي . وانني اعتبر هـذا الوسام الرفيع ، يا سيادة الرئيس، بمثابة تقدير للشعب السوفييتي كله الفعال فى غزو الفضاء من أجـل تحقيق السعادة للجنس البشري .

والى جانب ذلك فانني اعتبر هـذا الوسام الرفيع التزاما مني ببـذل المزيد من الجهود فى هذا المجـال لتحقيق خير الانسانية والعالم كله .

وانتهز هذه المناسبة يا سيـادة الرئيس لانقل اليكم أطيب التمنيات القلبية من رواد الفضاء السوفييت ومن الشعب السوفييتي الذي يكـن لكم ولشعب الجمهورية العربيـة المتحدة المكافح اخلص مشاعر الـود والاعزاز . ونحن على يقين من أن هذه الصداقة والاخوة التي تربط بـين بلدينا سوف تزداد وتزدهر » .

ثم انتقل الضيوف بصحبة الرئيس السادات الى مكتبه ، حيث أهدتـه فالنتينا تريشكوفا ميدالية يـوري غغارين اول رائد فضاء فى العالـم .

لما أهدت فالنتينـا الى الرئيس السادات شارة « رواد الفضـاء » التي تقدم الى أخلص اصدقاء رواد الفضاء السوفييت . وقالت فالنتينا ان شعب الاتحاد السوفييتي مصمـم على الوقوف الى جانب الشعـب العربي فى كل الظروف . واضافت : « ان لقاءنا هذا سوف يبقى دائمـا رمزا للعلاقات الوطيدة بين شعبينـا فى جميع المجالات » .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ٩٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

اوثـانت قد يوجـه دعوة ـ بقيـــة

الرد الاسـرائيلي

فقد سلمت اسرائيل جوابها عـلى المقترحات المصريـــة الاخـيرة الى الدكتور يارينغ . وبذريعة « التمسك بالدبلوماسية الهادئـة » رفـض المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، الادلاء باية تفاصيل عن هذا الجـواب .. غير ان مصادر دبلوماسية فى الامـم المتحدة قد ذكرت ان الرد الاسرائيلي الذي يتضمن جزءا خطيا وآخـر شفهيا انما كان ، فى معظمه ، مجرد اسئلة تفصيلية عن الموقف المصري . وقد أعلن المندوب المصري ، الزيات، بعد مقابلته مع يارينغ وتسلم الـرد الاسرائيلي انه لم يلمس اي تقدم !!

ومع كل هذه التطورات لا يستبعد المراقبون صدور بيان يدعو الـى تمديد وقف اطلاق النار اما مـن سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، أو مع ممثله يارينغ ، واما عن ممثلي الدول الاربع الكبرى التي ستعقـد اجتماعها عشية انتهاء الفترة الحالية لوقف اطلاق النار فى الرابع مـن شباط . ويعتقد المراقبون ان امريكا تعارض فى أن يصدر النداء عـن محادثات الدول الاربع الكبرى ولكنها قد تجد نفسها ، اذ ذاك ، فى وضع صعب خصوصا وانها ـ كما ذكـر المتحدث الرسمي الاميركي ـ قـد طلبت الى القاهرة الموافقة عـلى تمديد فترة وقف القتال ، عـلى اعتبار ان « واشنطن متشجعـة باللهجة الجديدة التي تعتقـد ان مفاوضات السـلام غير المباشرة للشرق الاوسط تسير فيها » ..

وفى غمرة هذه التطورات يواصـل المبعوثون والمسئولون المصريـون نشاطهم السياسي لشرح موقـف بلادهم . فقد وصل الدكتور حسن صبـري الخولي ممثلا للرئيس السادات الى الجزائـر والمغرب وتونس حيث يبحث مع زعمائهـا الموقف الراهن . وفى القاهرة اجتمع وكيل وزارة الخارجية ، صـلاح جوهر، برؤساء البعثات الدبلوماسية لتوضيح المرحلة الراهنة من أزمـة الشرق الاوسط وموقف القـاهرة واسرائيل من الحلول السلمية ومن قرار مجلس الامن . ويواصل مبعوثو مصر اتصالاتهم بزعماء دول أميركـا اللاتينية وآسيا . فقد اجتمع حسين ذو الفقار برئيس بوليفيا الـذي اعلن وقوف بلاده مع الحق العربي. كما اجتمـع لبيب شقير ، رئيس مجلس الامة ، برئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي الذي اكد دعم بلاده لكفاح الشعوب العربية .

وغادر محمود رياض القاهرة أمس متوجهـا الى السعودية ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيها .

الـرد الاردنـي

وكما هو معروف فان حكومـة الاردن كانت قد سلمت ردها عـلى مقترحات اسرائيل الى الدكتـور يارينغ .. غير ان حكومة اسرائيـل لم تجب عليه بعد . والموقف الاردني فى جوهره مماثل مع موقف القاهرة.

وفى ندوة عقدت بعمان مسـاء الاربعاء الماضي اعلن رئيس الحكومة وصفي التل ان عمان والقاهرة لـن تتنازلا عن اي شبـر من الاراضي العربية المحتلة كثمن لتنفيذ قـرار مجلس الامن ولما ساله بعضهم عن ان اسرائيل لن تنسحب بدون ثمن .. اجاب ان الثمن سيكون السـلام والهدوء وحرية الملاحة وغير ذلك . وقد طالب عدد من الذين اشتركـوا فى هذه الندوة بضرورة اعادة النظـر فى العلاقات مع امريكا على ضـوء تشجيعها العدوان الاسرائيلي عـلى الشعوب العربية .

أميركـا تريد ابقـاء القنـاة مغلقـة

وكتب معقب هآرتس السيـاسي أمس ٢٨ـ١ـ٧١ ، يقول هنـاك مخاوف شديدة من احتمال الطلـب الى اسرائيل الموافقة على القيـام بمبادرة حسن نية عشية ٥ شباط . واضاف يقول ان مصادر موثوقةذكرت ان اسرائيل قد تواجه وضعا يطلب فيه منها ان تتخذ قرارات سياسية فى غضون الايام القليلة القادمة .

ويواصل مكاتب هآرتس قوله : وعلى الرغم من توقع مصاعب كبيرة ، « فان اوساطا مسئولة ، بينهـا رئيسة الحكومـة ووزير الدفـاع الجنرال موشه ديان ، لا تـزال تتمسك بالفرضية الاساسية الا وهي انه فى حالة انعدام تسوية شاملـة مرضية ، فان اميركا تريد استمـرار اغلاق قناة السويس . وهذا المنطلق يعتبر أحد الدوافع الهامة للتأييـد العسكري الاميركي المتعـاظم لاسرائيل » .

حريـق شديـد فى فندق « هيلتـون » بتل أبيـب

حريق شديد ، شب صباح يوم الاربعاء الماضي ، فى فندق « هيلتون » بتل ابيب ، أدى الى اضرار جسيمة لم تقـدر بعـد .

وقد بدأ الحريق فى الطابـق الخامس ، وأخذ ينتشر فجأة الى الطوابق الاخرى . وقد تمكن رجال المطافىء من اطفاء الحريق خلال ساعة بعد ان أخلي جميع نزلاء الفنـدق فى الطوابق الرابع والخامس والسادس

وتعتقد الشرطة ، التي بـدأت التحقيق ، ان سبب الحريق ماس كهربائي .

وقد تجمع أثناء عمليات الاطفـاء نزلاء الفنـدق والمصورون ومراسلو ومصورو التلفزيون وصحفيـون وجمهور غفير .

هذا وقد اعلن ناطق بلسان المنظمات الفلسطينية المسلحة فى عمان ان رجال المنظمات كانوا قد دسوا قنابل توقيت فى الفندق المذكور ممـا تسبب فى نشوب الحريق .

٥٠٠ مليون دولار أخـرى تطلبها اسرائيل من اميركا

القدس ـ أعلنت مصادر رسميـة هنا ان حكومة اسرائيل قد طلبت من اميركا مساعدات اقتصادية وعسكرية بما قيمته نحو ٥٠٠ مليون دولار . وذكرت هذه المصادر ان الحكومـة تقدمت بهذا الطلب الذي يشبه مـا كانت اسرائيل قد حصلت عليـه فى السنة الماضية من قروض ومساعدات بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار . وسيكون الطلب الجديد موضع المحادثات التي سيجريها فى اميركا وزير الماليـة بنحاس سبير حيث سيزورهـا فى الاسبوع القادم .

انقلاب رجعي لعملاء الامبريالية ـ بقيـــة

لقت بسخط كبير نبا الانقلاب الذي قامت به جماعة مفسودة من عمـلاء الامبريالية .

ونشرت الصحيفة البريطانيـة « فيننشال تايمز » : « ان الاهميـة التي تعلقها اسرائيل على بعثاتهـا الدبلوماسية والعسكرية فى اوغنـدا لم تعد سرا منذ سنين عديدة » .. واضافت الصحيفة ان المراقبـين يذكرون انه ليس من قبيل الصدف ان تعلق اسرائيل أهمية كبيرة عـلى دولة متاخمة لحدود العالم العربي الجنوبية . ويذكرون بنوع خـاص التمرد فى جنوب السودان .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ، ان سلاح الطيران الاوغندي يستخدم ١٠ طائرات من نوع فوقا ـ مجستير تم بناؤها فى اسرائيل ، وان دبابات الجيش الاوغندي هي من نوع شيرمان الاميركية التي زودتها اسرائيـل الى اوغندا ، فى اطار المساعدات الفنية.

(اقرا تفاصيل أخرى عن الانقـلاب على الصفحة الثانية من هذا العدد).

نـادي الثقـافة

جـادة الكرمل ٣٩ ـ حيفـا

يقدم امسية لمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على ميلاد الموسيقـار العـالمي لودفيج بتهوفـن

يتكلم فيها الموسيقار : يوسف ابي ليـا

ويقـدم بعـض النمـاذج

وذلك فى الساعة ٨ مسـاء السبت ٣٠ـ١ـ٧١

نعيـم الاشهـب ـ بقيـــة

شيوعي وليس عسكريا ، ويعمل بطرق سياسية .. وهو يؤمن بحل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا ، يقوم على قرار مجلس الامن فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

واضافت انه يعاني من آلام فى معدته مزمنة ويمكن معالجتها ، واما اذا فقد بصره فى السجن لانه لا يرى النور ، فتلك جريمـة تقترف بحقه وبحق ولديه اللذين صارا يعرفانه فقط من زيارتهمـا له فى سجنه .

وعلى سؤال لماذا يلاحقه السجناء اليهود هو بالضبط ولمـاذا يريدون اغتياله ، اجابت المحامية ف. لانجر : انه حتى مديـر السجن اعترف ان المعتدين كانوا محرضين ، وهي تعتقد ان محاولة اغتياله كانت تهدف الضغط عليه ليوافق على مغـادرة وطنـه .. انه مستعد لان يغادر البلاد للمعالجة ، شريطة ان يضمن له انـه يستطيع العودة اليها .

وابرزت المحامية لانجر ان طبيبا من العفولة فحصه وابـدى قلقه على صحته وبصره ، غير ان سلطات السجن ترفض ان تريهـا التقرير .

وسال الصحفيون عن الجهة التي يراد طرده اليها ، فاجابت المحامية ان الوجهة الوحيدة هي الاردن . وقال الدكتور شاحك انه طرد فى الآونة الاخيرة حوالي ٣٠ ـ ٤٠ موقوفا اداريا . وهنـاك ، بالاضافة الى اولئك ، العديد من الموقوفين المتهمين الذين ينتظرون محاكمتهم الذين تلغى محاكمتهم ويطردون حتى فى أثناء الليل بدون علم ذويهم وعن طريق الصحراء .

طـاقم « ابولو ١٤ » يستعـد لرحلـة القمر

كيب كنيدي : طيـارو الفضاء الاميركيون الثلاثـة : ادغـار ميتشل ، الان شيبرد و ستيوارت روسا ، الذيـن يشكلون طاقم المركبة الفضائية « ابولو ١٤ » ، فرغوا مـن تدريبات الهبوط على سطـح القمر ، وتدريبات التصرف فى حالات الطوارىء ، كما أجريت لهم الفحوص الطبية اللازمة ، قبل بدء رحلتهم الى القمـر التي يتوقع ان تبدأ يوم الاحد، بعد غد .

وكان شيبرد وميتشل قد عمـلا « بروفه » فى ١\٢٦ ، الهبوط على سطح القمـر ، وتبين ان مركبة الهبـوط تستهلك كمية كبيرة جدا من الوقود غير انها تقوم بمهمتها بسلام .



الرواد الاميركيون الثلاثة الذين سيشتركون فى رحلة ابولو ١٤

شبح الحرب الاهلية ما زال ـ بقيـــة

انفدائية مسئولية أحداث الاردن رد عليه ابراهيم بكر بان هذا الاتهام هو تهرب من وضيح أسباب الخـلاف الحقيقية . وقال ايضا ان اميركـا واسرائيل تشترطان انهاء العمـل الفلسطيني ، فى كل المشاريع التـي قدمتها أميركا حتى الان . واضاف ابراهيم بكر ان اميركا كانت تعارض دائما فى تقديم الاسلحة للاردن حتى لا يستعملها ضد اسرائيل ، ولكنهـا وافقت أخيرا على تقديـم هـذه الاسلحة عندما علمت بقرب وصـول وفد عسكري من الاتحاد السوفييتي الى عمان .

وفى مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون البريطاني قال وصفي التل انـه فى المستقبل القريب سوف ان يسمـح للفدائيين الفلسطينيين بالعمل ضد اسرائيل من الاراضي الاردنية ..

وأثار هذا التصريح ردود فعـل ساخطة فى العالم العربي ، مما دعـا وزير الاعلام الاردني عدنان أبو عودة الى نفي هذا النبأ والزعم بانالمراسل البريطاني عمـل على تحريف نـص تصريحات وصفي التل .

وتحدث فى البرنامج نفسه يـاسر عرفات رئيس اللجنة المركزية فاكد ان الفدائيين لم يهزموا فى احـداث ايلول . وأكد وجود مؤامرة للقضاء على منظمات المقاومة .

وفى ١/٢٦ أصـدر رئيس وزراء الاردن وصفي التل مرسوما ، بوصفه الحاكم العسكري العام للأردن ، قال فيه ان حكم الاعدام سيصدر ضد كل شخص يقوم باعمال ارهابية ـ على حد زعمه ـ أو يضع مواد متفجـرة لاصابة الافراد او الحـاق الاضـرار بالممتلكات .

وواضح انه يقصد بهذا اعـدام الفدائيين فى حالة تجدد الحـرب الاهلية فى الاردن بموجب مخطـط حكومته .

وكان ياسر عرفات قد اجـرى اتصالات فى الجزائر مع الـرئيس هواري بومدين ومع حافظ الاسد ، أثناء زيارته للجزائر ، وصرح عرفات فى ١/٢٦ بان السلطـات الاردنيـة اتفقت مع اميركا واسرائيل عـلى تصفية الفدائيين الفلسطينيـين . ودعا ياسر عرفات الدول العربيـة الى التدخل العسكري فى حـالـة تعرض المقاومة للخطر .

وفى القاهرة ، أجرى ياسر عرفات فى ١/٢٧ اجتماعات مع المسئولـين المصريين والفلسطينيين ، وأكد لهـم الاخطار المحدقة بالمقاومة الفلسطينية فى الاردن حيث تتدهور الاوضاع من سيء الى اسوأ . وقال ياسر عرفات ان السلطات الاردنيه لا تحتـرم الاتفاقات المعقودة مع الفدائيين .. واضاف ان سلطات الاردن تحـاول وضع حد لنشاط لجنة المتابعـة العربية العليا .

وكانت لجنة المتابعة قد عقـدت اخيرا اجتماعا فى دار السفـارة التونسية فى عمان استغرق حـوالي ساعتين ونصف الساعة ، واشترك فيه الطيب السحباني السفير بوزارة الخارجية ونائب رئيس لجنة المتابعة، ووصفي التل وابراهيم بكر وعدد من المسئولين المدنيين والعسكريين مـن الجانبين . ومن المتوقع ان تعقـد اللجنة اجتماعا آخر يوم غد .

ونشرت الصحف الاميركية أخيرا ان الملك حسين يقوم بتصفية العناصـر الفلسطينية من الجيـش الاردني لاضعاف موقف الفلسطينيين فى الاردن.

(اقرأ المنشور على ص ٤)

مفاعل ذري مصري

القاهرة ـ اعلنت صحيفـة « الجمهورية » القاهريـة ، أول أمس ، ان العلماء المصريين قد انتهوا من تصميـم أول مفاعل ذري مصري لازالـة ملوحة مياه البحر .

اجتمـــاع شـــعبي

لاستنكار الفظـائع التي يرتكبهـا المحتـلون فى غـزة !

- مؤامرة الصمت الحكومية تنهار امام الفظائع التي يرتكبها الاحتلال فى مدينة غزة الصامدة !
- القمع الوحشي وتخريب البيوت والعقوبات بالجملة ضد المدنيين تثير كل ذي ضمير حي فى البلاد !

ايها الاخوان العمال والشباب ، يا جماهير الناصرة ! ندعوكم للاشتراك فى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي يعقده الحزب الشيوعي يـوم السبت الموافق ٣٠ـ١ـ٧١ فى تمام الساعة ٦ مساء ، فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية . يتكلم فى الاجتماع :

توفيـق زيـاد و غسان حبيب

- القمع والتعذيب وهدم البيوت والعقوبات الجماعية لن يقود الى السلام !
- تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده ، وعلى راسه الانسحاب التام من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـة هو الطريق للسلام العادل والمقيم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر.ق.ح) الناصرة